

ورقة تحليل سياسات

**فجوة الإشراف الشبابي في سياسات السلام والنزاع:
تحليل بنيوي للمشاركة الشكلية وشروط التحوّل في
السياق الفلسطيني**

ريما شبيطة

Executive Summary

Palestinian youth—representing 21% of the population, approximately 1.2 million people—hold the greatest demographic stake in any future peace, yet occupy fewer than 1% of formal decision-making positions within government and public institutions (PCBS, 2019). This figure refers specifically to senior appointed and elected roles at the level of director-general and above within Palestinian Authority structures, as further examined in the PCBS-UNFPA (2017) study on youth political participation. This disparity reflects not merely programmatic gaps, but structural features embedded in institutional design—an Oslo-era governance logic that tends to confine youth to advisory roles, non-binding consultations, and training cycles disconnected from actual decision-making power.

Since October 2023, this structural exclusion has taken on a more acute dimension. National GDP contracted by 29%, while Gaza’s economy shrank by approximately 84% (World Bank, 2024). Youth unemployment in Gaza has exceeded 78% among the labour force (ILO, 2025), and large portions of the education system have been severely disrupted, including the destruction of a significant share of schools and the suspension of university operations (UN Commission of Inquiry, 2025). Public sector salaries have declined to an estimated 50–60% of their nominal value, and public debt has reached approximately \$14.6 billion (Palestinian Ministry of Finance, 2025). These conditions are not merely contextual; they directly shape the feasibility of participation itself. Meaningful engagement presupposes time, resources, and psychological security—conditions that are significantly constrained under prolonged economic and institutional stress.

Applying Galtung’s conflict triangle (1969), the paper identifies three mutually reinforcing mechanisms of exclusion. Structurally, the Basic Law contains no explicit guarantees of youth political representation, and the National Youth Strategy omits a peace and conflict dimension. Behaviorally, elite control over nomination processes limits youth influence, with outputs often treated as non-binding. At the level of contradiction, official rhetoric of inclusion coexists with institutional practices that tend to confine youth influence to advisory spaces. The Onion Model (Fisher et al., 2000) further reveals that beneath declared commitments to participation lies a pattern consistent with institutional legitimacy-seeking, where youth presence may be used to validate decisions without transferring influence over their content.

بيانات التواصل:

البريد الإلكتروني: owdaa.m@gmail.com | رقم الهاتف: +972595826798

إعداد: ريم شبيطة مستشارة حوكمة وسياسات جندر
وإصلاح مؤسسي رام الله، فلسطين | 2026

صادرة في إطار مشروع الوساطة كأداة لبناء السلام
مؤسسة ACT لحل النزاعات

يُمثّل الشباب الفلسطيني (18-29 سنة) نحو 21% من إجمالي السكان، أي ما يقارب 1.2 مليون شاب وشابة، إلا أن أقل من 1% منهم يشغلون مواقع فعلية في صنع القرار، وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تعكس هذه الفجوة اختلالاً واضحاً بين الوزن الديموغرافي للشباب ومستوى تمثيلهم المؤسسي، بما يطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة مشاركتهم ودورها في تشكيل السياسات العامة، لا سيما في سياقات النزاع.

في السياقات المتأثرة بالنزاع الممتد والاحتلال، ولا سيما الحالة الفلسطينية، غالباً ما تُعاد صياغة أدوار الشباب ضمن أنماط مشاركة محدودة التأثير، حيث يتركز حضورهم في هياكل استشارية غير ملزمة أو في برامج تدريبية لا ترتبط بمسارات صنع القرار الفعلي. وتشير الأدبيات وتحليل السياسات إلى أن هذا النمط لا يعكس مجرد قصور في التنفيذ، بل يرتبط بتصميم مؤسسي يُبقي مشاركة الشباب ضمن حدود لا تُترجم إلى تأثير فعلي على السياسات

تكتسب هذه الإشكالية أهمية مزدوجة. فمن الناحية الديموغرافية، يشكّل الشباب الثروة البشرية الأساسية لأي مسارّة بناء أو تحوّل سياسي. ومن الناحية السياسية، فإن استمرار إقصائهم من دوائر صنع القرار يُنتج مسارات سلام تفتقر إلى ما يمكن تسميته بـ«الشرعية الجيلية»، أي تمثيل الجيل الأكثر تأثراً بالنزاع في مسارات صنع القرار، بالمعنى المرتبط بمفهوم الشرعية التمثيلية كما طوّره ³ Pitkin، أي شعور الجيل الأكثر تأثراً بالنزاع بأن هذه المسارات تعكس مصالحه وتطلعاته، وهو ما يرتبط بمفاهيم الشرعية التمثيلية والمشاركة السياسية

كما يسهم الإقصاء الممتد في إنتاج ما يُعرف بـ«اللامبالاة المكتسبة»⁴، حيث تؤدي التجارب المتكررة لغياب التأثير إلى تراجع دافعية المشاركة، وهو أثر يُعد أكثر تعقيداً من حيث المعالجة مقارنةً بالعوائق المؤسسية المباشرة

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS) (2023). تقديرات السكان في فلسطين حسب الفئة العمرية (18-29 سنة). رام الله.

2. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), "Less than 1% of Palestinian Youth Work in Decision-Making Positions," International Youth Day Press Release, August 12, 2019, accessed March 2026, <https://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=3528>.

3. Hanna F. Pitkin, The Concept of Representation (Berkeley: University of California Press, 1972).

4. Seligman, M. E. P., "Learned Helplessness," Annual Review of Medicine 23, no. 1 (1972): 407-412.

Exclusion is further shaped by geography and gender. Youth in Gaza face conditions that constrain basic access to participation; those in urban areas of the West Bank often experience forms of managed participation; while youth in Area C and East Jerusalem encounter structural barriers linked to mobility, governance fragmentation, and administrative constraints. Within youth structures, gender adds another layer of disparity: young women are often visibly present in participatory spaces, yet underrepresented in positions where agendas are set and decisions are made, with representation in such roles frequently falling below 15% (PCBS, 2023). This reflects a structural gap between presence and influence, compounded by the limited availability of data disaggregated simultaneously by age and gender.

The paper assesses three policy pathways. Incremental reform is insufficient as an end-state, as it addresses symptoms without altering underlying structures. Legislative reform—such as mandating youth and gender representation in agenda-setting roles—is identified as an immediate entry point. Structural transformation—through redesigning institutional authority, accountability mechanisms, and funding frameworks—is proposed as a medium-term priority. These pathways are evaluated in the paper against criteria of effectiveness, sustainability, equity, and feasibility.

Core recommendations include: transforming youth advisory bodies into oversight mechanisms with formalized response obligations; mandating a minimum threshold for women's representation in agenda-setting roles; integrating "Youth Audit" provisions in donor-funded programs to measure policy influence rather than participation volume; extending funding cycles to support long-term institutional development; and strengthening accountability mechanisms linked to financial and governance stability.

The paper proposes a concrete evaluative standard: identifying the most recent policy decision demonstrably influenced by youth, with verifiable reference to content and timing. Frameworks that cannot meet this standard risk reproducing symbolic participation under more inclusive language. Moving from participation to influence requires not expanding presence alone, but restructuring the conditions under which decisions are made.

تتمحور الإشكالية السياسية المركزية لهذه الورقة حول فجوة بنيوية بين خطابين متوازيين: الخطاب المعياري الدولي، كما يتجلى في أجندة الشباب والسلام والأمن ومفاهيم المشاركة الهادفة، وبين الممارسات التطبيقية التي تختزل مشاركة الشباب في استشارات غير ملزمة، وتمثيل رمزي محدود التأثير، وأنشطة تدريبية منفصلة عن دوائر صنع القرار

في هذا السياق، تبقى السياسات الجوهرية، وأدوات الوساطة، ومسارات التفاوض خاضعة لأنماط صنع قرار نخبوية، حيث تُدار الأجندات ضمن أطر مؤسسية لا تتيح انتقالاً فعلياً لتأثير الشباب إلى مستوى القرار. ويعكس هذا الواقع ما يمكن وصفه بـ«الضبط المؤسسي»، أي ميل المؤسسات إلى احتواء المشاركة ضمن حدود لا تُفضي إلى تغيير في موازين القوة أو أنماط اتخاذ القرار

وعليه، يتمثل السؤال المحوري في:

كيف يمكن الانتقال من أنماط المشاركة الشكلية إلى تحوّل بنيوي في موقع الشباب داخل منظومات السلام والنزاع؟ ولماذا أخفقت السياسات القائمة، رغم الاستثمار المتراكم على مدى عقدين، في تحقيق هذا الانتقال؟

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق أربعة أهداف متكاملة:

تشخيص الإشكالية وتحليل أسبابها البنيوية عبر أدوات تحليل النزاع وعلاقات القوة، مع التمييز بين الأعراض والجذور ورصد الآليات التي تُنتج الفجوة بين خطاب المشاركة وواقعها تحليل الأطر الدولية والسياسات المحلية الفلسطينية تحليلًا نقدياً لا وصفيًا، مع رصد فجوة التطبيق بين النص والممارسة وتحديد القيود البنيوية التي تحدّ من فاعليتها في السياق الفلسطيني

استخلاص دروس قابلة للتكييف من دراسات حالة دولية ومحلية مختارة بمعيار تشابه السياق، دون افتراض قابلية النقل المباشر للتجارب

تقديم ثلاثة بدائل سياسية مُقيّمة وفق معايير الكفاءة والاستدامة والعدالة والجدوى، وصياغة توصيات قابلة للتنفيذ لجهات مسؤولة محددة مع جدول زمني مرحلي ومؤشرات أداء قابلة للقياس

تعتمد هذه الورقة منهجية تحليلية متعددة المستويات، تجمع بين أربعة مداخل متكاملة تُمكن من معالجة الإشكالية من زوايا بنيوية وتحليلية مترابطة

أولاً، **التحليل البنيوي للسياسات**، من خلال تحليل نقدي لنصوص السياسات الرئيسية، بما في ذلك القانون الأساسي والاستراتيجية الوطنية للشباب، وتتبع مسار السياسات من النص إلى التطبيق، ورصد الفجوة بين الالتزامات المعلنة والممارسات الفعلية كما توثقها التقارير المحلية والدولية

ثانياً، **أدوات تحليل النزاع وعلاقات القوة**، حيث يُستخدم مثلث غالتونغ لتصنيف آليات الإقصاء إلى أبعاد بنيوية وسلوكية وتناقضية، ويُوظف نموذج البصلة لتحليل الفجوة بين المواقف المعلنة والمصالح الكامنة، بينما يُستخدم تحليل الفاعلين لرسم خريطة القوى المؤثرة في مسارات إشراك الشباب وتحديد ديناميكيات الدعم والمقاومة للتغيير⁵.

ثالثاً، **المقاربة التقاطعية، لتحليل** تداخل العمر والنوع الاجتماعي والموقع الجغرافي والإعاقة في إنتاج أشكال مركبة من الإقصاء، مع توظيف بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وبيانات UNFPA لتفكيك المؤشرات الإجمالية وكشف التفاوتات الداخلية⁶.

رابعاً، **المقارنة الدولية بمعيار تشابه السياق**، حيث تم اختيار عدد من الحالات الدولية والمحلية استناداً إلى مستوى التشابه مع السياق الفلسطيني وتوافر التوثيق الكافي، بهدف استخلاص دروس قابلة للتكييف دون افتراض قابلية النقل المباشر للتجارب

ولا تقتصر هذه الأدوات على العرض المنهجي، بل تُستخدم مباشرة في إنتاج التحليل داخل أقسام الورقة. فقد أتاح تطبيق مثلث غالتونغ (القسم 2-2) تصنيف أنماط الإقصاء، في حين مكن نموذج البصلة من تفسير الفجوة بين الخطاب والممارسة، وأسهم تحليل الفاعلين في تحديد ديناميكيات القوة التي تعيق التحول البنيوي، بينما كشف التحليل التقاطعي (القسم 2-3) عن التفاوتات الجغرافية والجنسية في أنماط المشاركة

تعتمد الورقة على مراجعة منهجية للأدبيات والوثائق والسياسات المنشورة حتى مطلع عام 2026، ولا تستند إلى جمع بيانات أولية مثل المقابلات أو الاستبيانات. ويُشكّل غياب

5. Johan Galtung, «Violence, Peace, and Peace Research», Journal of Peace Research 6, no. 3 (1969): 167-191; Simon Fisher et al., Working with Conflict: Skills and Strategies for Action (London: Zed Books, 2000); John Gaventa, «Finding the Spaces for Change: A Power Analysis», IDS Bulletin 37, no. 6 (2006): 23-33.

6. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS) and UNFPA, Study on Political Participation of Palestinian Youth (Ramallah: PCBS, 2017), accessed March 2026, https://palestine.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/Youth%20in%20Palestine%20-%20Oct%202017_0.pdf.

بيانات كمية دقيقة حول أثر مشاركة الشباب في القرارات الفعلية قيّداً منهجياً تُقرّه هذه الدراسة، مع اعتباره في الوقت ذاته مؤشراً دالاً على طبيعة الإشكالية التي تسعى الورقة إلى تحليلها

5-1 هيكل الورقة

تتكوّن هذه الورقة من خمسة أقسام مترابطة، تُنظّم بما ينسجم مع منهجية تحليل السياسات المعتمدة

يقدم القسم الأول الإطار التمهيدي، بما يشمل الخلفية، والإشكالية، وأهداف الدراسة، والمنهجية المعتمدة، بما يضع الأساس المفاهيمي والتحليلي للورقة

ويعرض القسم الثاني تشخيص الإشكالية في سياقها البنيوي، مستنداً إلى البيانات المتاحة وأدوات تحليل النزاع وعلاقات القوة، مع التركيز على تفكيك أنماط الإقصاء وأبعادها المختلفة

أما القسم الثالث فيتناول تحليلاً نقدياً للأطر الدولية والسياسات المحلية ذات الصلة، ويقيم فجوة التطبيق بين الخطاب والممارسة، كما يعرض بدائل سياساتية مختلفة ويقارن بينها وفق معايير الكفاءة والاستدامة والعدالة

ويقدم القسم الرابع مجموعة من التوصيات العملية وخطة عمل تنفيذية، تُصاغ ضمن إطار زمني مرحلي، وتركّز على آليات الانتقال نحو إشراك شبابي ذي أثر فعلي في صنع القرار ويختتم القسم الخامس بخلاصة تحليلية تلخص النتائج الرئيسية للورقة، وترتبط بين التشخيص والبدايل المقترحة، إضافة إلى قائمة المراجع

ثانياً: الإشكالية

يطبّق في هذا القسم الإطار التحليلي للورقة بوصفه أدوات مدمجة في التحليل. وتُستخدم كل أداة في الموضع الذي تكشف فيه بُعداً محدداً من أبعاد الإقصاء: البنيوي، أو السلوكي، أو التناقضي، أو التقاطعي

1-2 الإشكالية – البيانات والتشخيص

عكس البيانات المتاحة فجوة واضحة بين الحضور الديموغرافي للشباب ومستوى تمثيلهم الفعلي في مواقع صنع القرار،⁷ إلى جانب تباين في أنماط المشاركة السياسية بين الضفة

7. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), "Less than 1% of Palestinian Youth Work in Decision-Making Positions," International Youth Day Press Release, August 12, 2019, accessed March 2026, <https://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=3528>.

الغربية وقطاع غزة،⁸ وهو ما يمكن تفسيره بمفهوم اللامبالاة المكتسبة.⁹

وعلى الصعيد الاقتصادي، انكمش الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني بنسبة 29% في عام 2024 في أحد أشد الانكماشات الاقتصادية في تاريخه الحديث.¹⁰ وبلغ انكماش اقتصاد غزة نحو 48% مقارنةً بعام 2023، وارتفعت البطالة الشبابية فيها إلى نحو 78% بنهاية عام 2025،¹¹ فيما وصل معدل الفقر الوطني إلى نحو 45% – الأعلى منذ أكثر من عقدين.¹²

وفي غزة تحديداً، دُمّرت 88% من المدارس وتوقفت الجامعات، وهو ما وصفته تقارير أممية بتقويض واسع للبنية التعليمية.¹³

لا تمثل هذه المؤشرات سياقاً خارجياً فحسب، بل تشكّل جزءاً من بنية الإقصاء ذاتها، إذ إن المشاركة السياسية الفعالة تتطلب موارد زمنية واقتصادية وأماناً نفسياً يصعب توفرها في ظل بيئة انهيار اقتصادي وتدهور حاد في البنية التحتية

2-2 تحليل النزاع والإقصاء

أ. مثلث غالتونغ: التشخيص ثلاثي الأبعاد

يقدم مثلث غالتونغ¹⁴ إطاراً تحليلياً لتشخيص إشكالية إقصاء الشباب في ثلاثة أبعاد متشابك إطاراً تحليلياً لتشخيص إشكالية إقصاء الشباب في ثلاثة أبعاد متشابكة

البُعد البنيوي – العنف البنيوي – يتجلى في الأنظمة والهيكل التي تُنتج الإقصاء دون حاجة إلى فاعل محدد: القانون الأساسي الذي لا يُضمن حقوق الشباب السياساتية؛ والاستراتيجية الوطنية للشباب 2022-2027 التي أغفلت محور السلام والنزاع؛ والهيكل الاستشارية ذات الصلاحيات الرأبئية لا الإلزامية؛ والأجندات المُسبقة في البرامج الشبابية (أي الموضوعات التي تُحددها الجهة الراعية قبل دعوة الشباب للمشاركة). هذا البُعد أصعب في الكشف لأنه يعمل كجزء من «العنف الثقافي» أو «طبيعة الأشياء»، وليس كانتهاك صريح للقوانين

8. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS) and UNFPA, Study on Political Participation of Palestinian Youth (Ramallah: PCBS, 2017), accessed March 2026, https://palestine.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/Youth%20in%20Palestine%20-%20Oct%202017_0.pdf.

9. Seligman, "Learned Helplessness," 407.

10. World Bank, Economic Monitoring Report to the Ad Hoc Liaison Committee (Washington, D.C.: World Bank, 2024).

11. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Annual Economic Report 2025 (Ramallah: PCBS, 2025).

12. World Bank, Poverty and Equity Brief: West Bank and Gaza (Washington, D.C.: World Bank, 2024).

13. UN Commission of Inquiry on Occupied Palestinian Territory, Report (September 2025); OCHA, Gaza Humanitarian Situation Report 2025 (New York: OCHA, 2025).

14. Johan Galtung, "Violence, Peace, and Peace Research," Journal of Peace Research 6, no. 3 (1969): 167-191; Johan Galtung, "Cultural Violence," Journal of Peace Research 27, no. 3 (1990): 291-305.

البُعد السلوكي – يتجلى في ممارسات مؤسسية تُكرّس الإقصاء، من أبرزها: الترشيح الحزبي الذي يُعيد إنتاج التمثيل ضمن قنوات محدودة، حيث تتراوح نسبة الشباب المرشح عبرها بين 60-70% من المشاركين في انتخابات المجالس الشبابية المحلية؛ وهو ما يُقصي بنيوياً شريحة واسعة من الشباب غير المنتمي، في سياق يتسم بانخفاض مستويات الانخراط الحزبي بين الشباب الفلسطيني كما ذكر سابقاً. كما تعكس محدودية الاستجابة المؤسسية لمخرجات هذه الهياكل فجوة مستمرة بين المشاركة والتأثير

بُعد التناقض – يتمثل في الفجوة بين خطاب المشاركة الهادفة، كما يرد في السياسات الرسمية وأطر الدعم الدولي، وبين أنماط من الممارسات التي تُبقي السيطرة الفعلية على مضمون القرار واحتكار الأجندة ضمن دوائر محدودة. ولا يقتصر هذا التناقض على اختلاف بين القول والفعل، بل يعكس نمطاً مستقراً من الترتيبات المؤسسية التي تسمح بتوسيع دائرة الحضور دون نقل موازٍ للسلطة

ويُفسّر استمرار هذا التناقض بتوافق أنماط المشاركة الشكلية مع المصالح التشغيلية القائمة، حيث تُسهّم هذه الأنماط في إنتاج شرعية إجرائية منخفضة الكلفة، تُظهر انفتاحاً شكلياً على المشاركة دون أن تفرض التزامات فعلية على صنّاع القرار. وفي هذا السياق، تتحول أدوات المشاركة – مثل المجالس أو الهياكل الشبابية – إلى آليات إدماج رمزي تُضاف إلى العملية دون أن تُعيد توزيع موازين القوة داخلها

ومن منظور تحليلي، يمكن فهم هذا التناقض بوصفه نتيجة تفاعل بين البُعدين البنيوي والسلوكي: فالهياكل غير الإلزامية (البُعد البنيوي) تُتيح استمرار ممارسات لا تستجيب فعلياً للمخرجات الشبابية (البُعد السلوكي)، بما يُعيد إنتاج الفجوة بين الخطاب والممارسة. كما يُظهر تحليل الفاعلين أن الفاعلين الأكثر قدرة على التأثير هم الأقل حافزاً لتغيير هذا النمط، في ظل استفادتهم من استمراره

ب. نموذج البصلة: من المواقف إلى الاحتياجات الجوهرية

يُساعد نموذج البصلة¹⁵ على تفكيك السطح المُعلن ورؤية ما يعمل تحته.

الموقف الظاهر للجهات الرسمية والجهات الدولية الداعمة: دعم مشاركة الشباب الهادفة والمستدامة – وهو موقف مُعلن في التصريحات والوثائق والتقارير الدولية

المصلحة الكامنة: الحاجة إلى الشرعية التي تُضيفها المشاركة الشبابية الشكلية على القرارات المُتخذة مسبقاً، مع الحفاظ على السيطرة الفعلية على مضمون هذه القرارات. تعكس بعض الممارسات المؤسسية ميلاً إلى استخدام المشاركة الشبابية لتعزيز الشرعية دون نقل فعلي للسلطة

الاحتياج الجوهرى للشباب: الاعتراف بهم فاعلين سياسيين كاملين لا مستفيدين من برامج – وهو احتياج جوهرى للكرامة والهوية والانتماء لا يُشبعه أي مقعد استشاري مهما كان لامعاً

فهم هذا التباين بين الطبقات الثلاث يُفسّر لماذا تفشل الحلول التقنية البسيطة، حتى حين تبدو منطقية ومعقولة. حلُّ يُعطي الشباب مقاعد إضافية في لجان استشارية يُعالج الموقف الظاهر – يُضيف تمثيلاً – لكنه لا يعالج المصلحة الكامنة للجهات (الشرعية دون التنازل عن السيطرة) ولا الاحتياج الجوهرى للشباب (الفاعلية الحقيقية)

ج. تحليل الفاعلين: خريطة المقاومة والدعم

تحديدُ الفاعلين وتحليلُ مواقفهم ومصالحهم شرطٌ لتصميم استراتيجية تغيير واقعية، لأن التغيير لا يحدث في فراغ بل في حقل من القوى المتعارضة.¹⁶ ويُصنّف هذا التحليل الفاعلين وفق بُعدين: درجة قدرتهم على التأثير في مسارات السياسات الشبابية، ومستوى دعمهم أو مقاومتهم للتغيير نحو إشراك شبابي بنيوي فعلي

الفئة الأولى: الفاعلون المُقاومون للتغيير – قوة عالية ودعم منخفض

القيادات الحزبية الكبرى: تتحكم في الترشيح للهياكل الشبابية الرسمية وتُدير بوابات الوصول وفق منطق الولاء الحزبي لا الكفاءة أو التمثيل، بما يُسهّم في إعادة إنتاج الهياكل الحزبية القائمة.¹⁷

المسؤولون الحكوميون في مواقع القرار: يستفيدون من الإشراك الشبابي الصوري كغطاء شرعي للقرارات، حيث تُضفي الهياكل الاستشارية مشروعيةً تشاركية دون أن تُقيّد هذه القرارات بأي التزام فعلي، وهو ما يعكس نمطاً موثقاً من المشاركة الشكلية¹⁸ التي لا تُترجم إلى تأثير حقيقي.¹⁹

شبكات المانحين المُوجّهة للأجندة: تُفضّل بعض الجهات الدولية مؤشرات الحضور الكمية نظراً لقدرتها على إنتاج نتائج قابلة للقياس دون الحاجة إلى التدخل في البنى المؤسسية.

16. John Gaventa, "Finding the Spaces for Change: A Power Analysis," IDS Bulletin 37, no. 6 (2006): 23.

17. Gaventa, "Finding the Spaces for Change," 24–25.

18. وتُظهر الممارسة التطبيقية في عدد من البرامج والورشات الممولة تركيزاً مرتفعاً على مؤشرات المشاركة الكمية. مثل عدد المشاركين، ونسب مشاركة النساء، والفئات العمرية المستهدفة، بوصفها مؤشرات إنجاز رئيسية في التقارير الدورية. وغالباً ما تُقاس المشاركة من خلال الحضور والتمثيل داخل الأنشطة أو الهياكل الاستشارية، دون وجود آليات لاحقة لقياس مدى تأثير هذه المشاركة على مضمون السياسات أو القرارات المتخذة. كما تصاغ كثير من الأجندات والأنشطة بصورة مسبقة قبل إشراك الشباب، بما يحدّ من قدرتهم على التأثير في تعريف الأولويات أو إعادة توجيه النقاشات. ويعكس ذلك نمطاً من المشاركة الشكلية التي تُنتج مشروعية تشاركية إجرائية أكثر مما تُنتج أثراً فعلياً في مسارات صنع القرار.

19. Samuel Hickey and Giles Mohan, eds., Participation: From Tyranny to Transformation? (London: Zed Books, 2005), 3–4.

15. Simon Fisher et al., Working with Conflict: Skills and Strategies for Action (London: Zed Books, 2000).

وهو ما تُسمّيه أدبيات المشاركة «تكنوقراطية المشاركة».²⁰

الفئة الثانية: الفاعلون المحايدون القابلون للتأثير – قوة متوسطة

البلديات والهيئات المحلية: تفتقر إلى آليات واضحة لإشراك الشباب، لكنها ليست معادية للتغيير، وقد ترى في إشراكهم وسيلة لتعزيز الشرعية المحلية خصوصاً في سياقات ضعف المشاركة العامة.²¹

المنظمات غير الحكومية الفلسطينية: تمتلك قدرات تنفيذية وعلاقات مباشرة مع الشباب، لكنها تعمل ضمن قيود التمويل مما يدفع بعضها لإعادة إنتاج نماذج المشاركة الشكلية المرتبطة بشروط بعض المانحين.²²

الجهات الأكاديمية والبحثية: تملك القدرة على إنتاج المعرفة وتوثيق الفجوة بين المشاركة والتأثير، إلا أن موقعها خارج دوائر صنع القرار يحدّ من قدرتها على تحويل هذا الإنتاج المعرفي إلى تأثير سياساتي مباشر

الفئة الثالثة: الفاعلون الداعمون للتغيير – قوة منخفضة وإرادة عالية

الشباب غير الحزبي وشبكاته غير الرسمية: يمتلك طاقة تنظيمية حقيقية ظهرت في حركات اجتماعية مختلفة، لكنه يفتقر إلى قنوات مؤسسية تُحوّل هذه الطاقة إلى تأثير مستدام الكوادر الشبابية المُدرّبة المُعظّلة: تضم أفراداً اكتسبوا مهارات من برامج إشراك متعددة، لكنهم يواجهون محدودية في فرص التأثير، ما يعكس فجوة موثقة بين بناء القدرات وإتاحة الفرص.²³

الجهات الدولية الراغبة في الإصلاح: تمتلك بعض الجهات الدولية استعداداً لتطوير معايير مساءلة أكثر صرامة، لكنها تعمل ضمن قيود الشراكات المؤسسية القائمة. ويبقى دورها محورياً في إعادة تشكيل الحوافز عبر ربط التمويل بمؤشرات التأثير الفعلي.²⁴

قراءة تحليلية في ديناميكيات الفاعلين

تُظهر خريطة الفاعلين اختلالاً بنيوياً في توزيع القوة، حيث يتمركز الفاعلون الأكثر قدرة على التأثير ضمن الفئة الأقل دعماً للتغيير، في حين تتركز إرادة التغيير لدى فاعلين يفتقرون إلى النفوذ المؤسسي. ويعني ذلك أن استراتيجيات التغيير التي تقتصر على تمكين الداعمين

تبقى محدودة الأثر ما لم تُصمّم للتأثير في حوافز الفاعلين المُقاومين وإعادة توجيهها.²⁵

ومن هذا المنظور، لا يُفهم التغيير بوصفه عملية تعزيز للقدرات فقط، بل كعملية إعادة تشكيل للحوافز والعلاقات بين الفاعلين. ويتحقق ذلك عبر ثلاثة مسارات مترابطة: إعادة هيكلة الحوافز التمويلية من خلال ربط الدعم الدولي بمؤشرات التأثير الفعلي؛ وتعزيز المساءلة المعرفية عبر توثيق الفجوة بين الحضور والتأثير بأدلة قابلة للمقارنة؛ وإدخال عناصر إلزامية في الإطار المؤسسي عبر تكريس أطر قانونية تُحوّل إشراك الشباب من ممارسة تقديرية إلى التزام مُنظم

وبذلك، لا تقوم استراتيجية التغيير على إدارة الفاعلين ضمن قواعد قائمة، بل على إعادة تشكيل هذه القواعد ذاتها، بحيث تصبح كلفة الإشراك الشكلي أعلى من كلفة الإشراك الفعلي

2-3 تحليل السياق الشامل

لا يمكن فهم الفجوة بين الحضور والتأثير دون وضعها في سياقها التاريخي والسياسي والجغرافي والجندي، مستخدمةً المقاربة التقاطعية أداةً لكشف التضاريس المتباينة للإقصاء داخل فئة «الشباب» التي تُعامل غالباً على أنها متجانسة

أ. البُعد التاريخي: ترسيخ الإقصاء الجيلي

منذ توقيع اتفاقيات أوسلو (1993)، تشكّل نمط من الحوكمة أعطى أولوية للاستقرار المؤسسي على حساب التجديد الجيلي.²⁶ وقد رسّخت النخب السياسية التي تشكّلت في مرحلة ما قبل السلطة أنماطاً من العمل المؤسسي أدت إلى إقصاء الأجيال التي نشأت في ظل ما بعد أوسلو. ويتجسّد هذا الإقصاء في غياب آليات دورية للتداول الجيلي، حيث أسهم توقف الانتخابات التشريعية منذ عام 2006 في تجميد التركيبة السياسية، مما عمّق الفجوة بين مواقع صنع القرار – التي يسيطر عليها من تجاوزت أعمارهم 55 عاماً – والأجيال الشابة.²⁷

لا يُنتج هذا البُعد التاريخي الإقصاء بمعزل عن الحاضر، بل يتفاعل مع السياق الراهن ليعيد إنتاجه بأشكال أكثر تعقيداً. فكلما طالت فترة انقطاع الانتخابات، ازداد الرسوخ المؤسسي للنخب القائمة، وتضاءلت فرص ظهور نخب جديدة قادرة على تمثيل التحولات الديموغرافية والثقافية التي شهدتها المجتمع الفلسطيني. وهذا التفاعل بين الإرث التاريخي والواقع الراهن يُنتج شرطاً تراكمياً يعزز الإقصاء الجيلي بوصفه سمةً بنيوية لا مجرد عيب مؤقت قابل للإصلاح عبر برامج تدريبية

25. Gaventa, "Finding the Spaces for Change," 28–29.

26. Declaration of Principles on Interim Self-Government Arrangements (Oslo Accords), Washington, D.C., September 13, 1993.

27. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Population Data 2025 (Ramallah: PCBS, 2025).

20. Andrea Cornwall, "Unpacking 'Participation': Models, Meanings and Practices," Community Development Journal 43, no. 3 (2008): 270.

21. World Bank, Palestine Economic Assessment 2024 (Washington, D.C.: World Bank, 2024).

22. Hickey and Mohan, Participation, 5.

23. UNDP, Youth, Peace and Security: Strengthening Inclusive Political Processes (New York: UNDP, 2024).

24. World Bank, Palestine Economic Assessment 2024.

ب. البيئة السياسية والاجتماعية الراهنة: أزمة مركبة

يمثل ما بعد أكتوبر 2023 انقطاعاً نوعياً في السياق الفلسطيني، يتمثل في تراجع حاد في الناتج المحلي الإجمالي الوطني وانهيار شبه كامل للاقتصاد في غزة، إلى جانب أزمة مالية حادة تجسّدت في انقطاع الرواتب وارتفاع الدين العام.²⁸ وتتسم هذه البيئة بضغط مزدوج: فمن جهة، يعجز الإطار الاقتصادي والمؤسسي عن توفير الشروط الأساسية للمشاركة كالأمان والوقت والموارد؛ ومن جهة أخرى، يُطلب من الشباب المشاركة في مسارات سلام ووساطة تستند إلى افتراضات حول فاعلية الأطر الدولية، بينما تؤثّق التجربة اليومية حدود هذه الفاعلية.²⁹

وهذا يعني أن الإقصاء لم يعد ناتجاً عن غياب القنوات فقط، بل عن تآكل الشروط التي تجعل المشاركة ممكنة أصلاً. فالمشاركة السياسية، قبل أن تكون مسألة إرادة أو مهارات، تستلزم حداً أدنى من الاستقرار الاقتصادي والأمان الشخصي وإمكانية الوصول إلى الفضاءات العامة. وحين تنهار هذه الشروط، تتحول مبادرات الإشراف إلى ممارسات شكلية محدودة الأثر. ويُنتج التباين بين الخطاب الدولي الداعي للمشاركة والواقع الميداني غير الداعم لها تراكم خبرات سلبية تُعيد تشكيل توقعات الشباب تجاه جدوى المشاركة، بما ينسجم مع مفهوم العجز المكتسب

ج. الجهات الفاعلة وخريطة التأثير: ثلاث طبقات غير متكافئة

يمكن تصنيف الجهات الفاعلة في سياسات إشراف الشباب إلى ثلاث طبقات هيكلية بناءً على موقعها من إنتاج السياسات وتنفيذها والتأثر بها: الطبقة الأولى (منتجو السياسات) وتشمل الحكومة الفلسطينية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة والهيئات المحلية؛ والطبقة الثانية (الوسطاء والمنفذون) وتشمل منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والوكالات الدولية كـ UNDP و UNFPA والاتحاد الأوروبي؛ والطبقة الثالثة (المتأثرون والمشاركون المفترضون) وهم الشباب بتنوع فئاتهم العمرية والجغرافية والجنس

يكشف تحليل العلاقات بين هذه الطبقات أن غياب آليات المساءلة الرأسية من الأسفل إلى الأعلى هو ما يكرّس الفجوة. فالشباب يُستشارون أو يُدرّبون في إطار برامج محددة، لكن مقترحاتهم لا تملك أي إلزام تجاه الطبقتين الأولى والثانية. وهذا ما يُنتج ما يمكن وصفه بـ«المشاركة المنفصلة عن السلطة»،³⁰ حيث يُستخدم حضور الشباب لإضفاء الشرعية على سياسات صيغت مسبقاً دون أن تترجم مشاركتهم إلى تغيير في محتواها

د. التحليل التقاطعي الجغرافي والجنس: خريطة الفجوات

تفترض معظم سياسات إشراف الشباب فئةً متجانسة، بينما يكشف التحليل التقاطعي عن تضاريس إقصاء متباينة تتقاطع فيها الجغرافيا مع الجنس والوضع القانوني والاقتصادي

أولاً: الفجوة الجغرافية – خمسة سياقات متباينة

غزة – الإقصاء البنيوي الشامل: يعيش نحو نصف الشباب الفلسطيني في غزة تحت وطأة حرب أسفرت عن تدمير 88% من المدارس وتعطيل الجامعات الثلاث عشرة، مع انكماش اقتصادي بلغ 84.31% في هذا السياق لا تتعلق المشاركة بغياب القنوات فقط، بل بصعوبة بالغ في توفير الشروط الأساسية للحياة والتعليم، وهو ما يُصنّف ضمن العنف البنيوي³² حيث تُضعف البنية التحتية الجيلية بشكل منهجي.

المراكز الحضرية في الضفة الغربية – المشاركة المُدارة: تتركّز مقرات المنظمات والبرامج في مدن كرام الله والقدس ونابلس، ما يُنتج تحيزاً جغرافياً بنيوياً في الوصول إلى فرص المشاركة. ويُستبعد شباب المخيمات والمناطق الريفية عبر كلفة وصول أعلى تشمل المسافة والمواصلات والقيود الإدارية، ما يحوّل المشاركة إلى امتياز مكاني أكثر منها حقاً عاماً

المناطق المصنفة ج – الغياب المضاعف: يعاني شباب هذه المناطق التي تمثل نحو 60% من مساحة الضفة من نظام إداري مزدوج: سلطة فلسطينية محدودة الأثر، واحتلال يُقيّد الحركة والموارد والبناء، مما يضاعف تكلفة الوصول إلى هياكل المشاركة.⁹

المخيمات – الهوية المعلقة وازدواجية الإقصاء: يعاني شباب المخيمات من إقصاء مزدوج؛ داخل النظام الفلسطيني حيث تُكرّس البنية التمويلية لمؤسسات كالأونروا فضاءً خدمياً لا سياساتياً، وخارجه حيث يبقى وضعهم القانوني معلقاً بوصفهم لاجئين مما يُبعدهم عن الأجندات التي تُقرر مصير قضية اللجوء ذاتها

القدس – الحضور الجسدي والغياب المؤسسي: الشباب المقدسي حاضرون في المدينة الأكثر رمزيةً لكنهم غائبون مؤسسياً عن هياكل السلطة الفلسطينية بسبب قيود وضعهم القانوني، فيما يتعرضون لسياسات الاحتلال التي تستهدف إقامتهم وهويتهم من خلال سحب الإقامات وهدم المنازل وحظر لِمّ الشمل.³³

ثا

31. Hickey and Mohan, Participation, 3-4.

32. OCHA, Gaza Humanitarian Situation Report 2025 (New York: OCHA, 2025); Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Annual Economic Report 2025 (Ramallah: PCBS, 2025).

33. Johan Galtung, "Violence, Peace, and Peace Research," Journal of Peace Research 6, no. 3 (1969): 167-191.

28. Palestinian Ministry of Finance, Public Debt Data (Ramallah: Ministry of Finance, November 2025); World Bank, Palestine Economic Assessment 2024 (Washington, D.C.: World Bank, 2024).

29. UN Commission of Inquiry on Occupied Palestinian Territory, Report (September 2025).

30. Seligman, "Learned Helplessness," 407

نياً: الفجوة الجندرية – ما وراء أرقام الحضور

تكشف المقاربة التقاطعية أن الحضور النسائي داخل الهياكل الشبابية لا يعكس بالضرورة انتقالاً في موازين القوة، بل قد يُخفي أنماطاً أكثر تعقيداً من إعادة إنتاج الإقصاء داخل البنية ذاتها. فارتفاع نسب مشاركة الشابات في بعض الهياكل (30%-40%) يُعالج مستوى السلطة الظاهرة فقط – أي من يجلس في الغرفة – لكنه لا يعني بالضرورة امتلاك قدرة فعلية على التأثير في تعريف الأولويات أو صياغة الأجندة.³⁴ إذ تبقى السلطة الخفية (البُعد الثاني) مرتبطة بمن يتحكم في مسارات النقاش، بينما تتعلق السلطة الكامنة (البُعد الثالث) بمن يُحدد ما يُعدّ قضيةً جديرةً بالنقاش أصلاً. ويتجلى ذلك في ثلاثة مستويات مترابطة

1. خريطة الحضور مقابل خريطة السلطة

حين تُفكّك البيانات بالتمييز بين العضوية العامة ومواقع القيادة، يتكشف نمط بنيوي موثّق: ففي القطاع العام الفلسطيني تُشكّل النساء 48% من الموظفين، لكنهن لا يتجاوزن 14% في رتبة مدير عام فأعلى.³⁵ ويُشير هذا التفاوت إلى أن الحضور العددي لا يُترجم تلقائياً إلى تأثير في مواقع صياغة الأجندة – وهو نمط تُظهر تقييمات الهياكل الشبابية الفلسطينية ما يدعو إلى افتراض تكراره داخلها، وإن ظلّ توثيقه المنهجي المُفكّك بحسب موقع الدور لا بحسب الحضور العام فجوةً بحثية قائمة بذاتها

ويعكس ذلك انتقال الإقصاء من مستوى الوصول إلى مستوى التحكم في الأجندة: فالشابة قد تكون حاضرةً داخل الهيكل، لكن القضايا التي تمسّ تجربتها المباشرة تُستبعد أو تُعاد صياغتها قبل أن تصل إلى فضاء النقاش. وهذا يتوافق مع ما كشفه نموذج البصلة (القسم 2-2-ب): الأجندة تُصاغ غالباً في طبقة «المصلحة الكامنة» للجهة الراعية قبل أن تصل إلى طبقة «الموقف الظاهر» حيث تُدعى الشابات للمشاركة، مما يُحوّل مشاركتهن من صنع قرار إلى التعليق على قرارات مسبقة

2. التباين الجغرافي في الإقصاء الجندري

تتخذ الفجوة الجندرية أبعاداً أكثر تعقيداً حين تتقاطع مع الجغرافيا. فالشابات في المخيمات والمناطق المصنفة «ج» يواجهن قيود حركة مضاعفة ناتجة عن تداخل عوامل الاحتلال والبنية الاجتماعية المحافظة، فضلاً عن عبء الرعاية المتزايد في ظل ضعف الخدمات والبنية التحتية. ولا تعمل هذه العوامل بوصفها عقبات منفصلة، بل كبنية مترابطة تُضاعف كلفة المشاركة

وينعكس ذلك في انخفاض تمثيل الشابات القادِمات من المناطق الطرفية داخل البرامج

والمجالس الشبابية المتمركزة في المدن الرئيسية. ومن ثمّ، فإن الإقصاء الجغرافي والإقصاء الجندري لا يتراكمَان فقط، بل يُعيد كل منهما إنتاج الآخر ويُعمّقه، وهذا يعني أن السياسات التي تكتفي بزيادة عدد المقاعد المخصصة للشابات دون معالجة الفجوة الجغرافية تبقى عاجزة عن إحداث تغيير فعلي في أنماط التمثيل

3. أجندة السلام المُصمّمة خارج تجربة الشابات: الفراغ التقاطعي بين YPS و1325

تقع الشابات الفلسطينيات عند تقاطع إطارين معياريين دوليين: هنّ «شباب» وفق قرار مجلس الأمن 2250 (2015)،³⁶ و«نساء» وفق قرار 1325 (2000).³⁷ غير أن هذا التقاطع لا يُترجم إلى إطار سياساتي متكامل، بل يكشف فراغاً تقاطعياً ناتجاً عن تطبيق كل أجندة بصورة منفصلة عن الأخرى

فقرار 1325 أرسى مبدأ مشاركة المرأة في عمليات السلام عبر محاوره الأربعة – المشاركة والحماية والوقاية والتعافي – لكنه تعامل مع «المرأة» كوحدة تحليلية عامة دون تفكيك كافٍ لُبعد العمر. وفي المقابل، تعاملت أجندة YPS مع «الشباب» كفئة محايدة جنسانياً، بما أغفل الفوارق الجندرية داخل الفئة نفسها. ونتيجة لذلك، تُصبح التجربة المركبة للشابات الفلسطينيات غير مرئية داخل كلا الإطارين حين يُطبّقان بصورة منفصلة

ويتجسد هذا الفراغ في غياب قضايا جوهرية عن أجندة مسارات السلام: العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق النزاع، وعبء الرعاية غير المدفوع، وقيود الحركة التي تحدّ من وصول الشابات إلى فضاءات المشاركة. وهذا الغياب لا يُفسّر كإغفال تقني، بل بوصفه شكلاً من أشكال السلطة الكامنة – البُعد الثالث للسلطة³⁸ – حيث تُعرّف بعض القضايا خارج نطاق «السياسي» فتُستبعد من الأجندة دون الحاجة إلى رفضها صراحةً، وهو ما يتعارض مع روح قرار 1325 الذي أكّد دور المرأة فاعلةً في صناعة السلام لا مستفيدةً من نتائجه فقط

وعليه، فإن معالجة هذا الفراغ لا تتحقق بإضافة بُعد جندري إلى أجندة YPS أو بُعد شبابي إلى أجندة 1325 بصورة شكلية، بل بتصميم سياسات تعمل عند نقطة التقاطع بينهما، عبر ربط مشاركة الشابات بالقدرة على التأثير في تعريف الأولويات وصياغة الأجندة

36. UN Security Council, Resolution 2250, S/RES/2250, December 9, 2015.

37. UN Security Council, Resolution 1325, S/RES/1325, October 31, 2000.

38. Lukes, Power: A Radical View, 27-28.

34. Steven Lukes, Power: A Radical View, 2nd ed. (Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2005), 20-25.

35. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Results of the Labour Force Survey 2022 (Ramallah: PCBS, 2023), <https://pcbs.gov.ps>.

الاستخلاص السياساتي

يعني ذلك أن أي سياسة موحّدة لإشراك الشباب لا تأخذ في الاعتبار هذه الفوارق البنيوية ستُعِيد إنتاج الإقصاء ذاته بصيغ أكثر تعقيداً يصعب رصدها أو معالجتها لاحقاً. فالتصميم المركزي الذي يتعامل مع «الشباب» كفئة متجانسة لا يُحَيِّد التفاوتات، بل يُعيد إنتاجها داخل قنوات المشاركة ذاتها. ومن ثمّ، فإن معالجة الفجوة بين الحضور والتأثير تتطلب الانتقال من سياسات التمثيل الكمي إلى سياسات تُعيد توزيع القدرة على تعريف الأجندة وصنع القرار، وهو ما يُشكّل أساس البدائل السياساتية التي تناقشها الورقة في القسم الثالث

ثالثاً: تحليل السياسات القائمة وطرح البدائل

1-3 الأطر الدولية – قراءة نقدية

تعمل ثلاثة أطر دولية رئيسية بوصفها مرجعيات معيارية لمشاركة الشباب في سياسات السلام: قرارات أجندة الشباب والسلام والأمن (YPS)، وقرار النساء والسلام والأمن (1325)، وأهداف التنمية المستدامة لعام 2030. لا تعمل هذه الأطر في فراغ – بل تتشكّل في سياق سياسي يُحدد ما يُطبّق منها وما يُهمّش. يحلّل هذا القسم كل إطار على حدة، مع التركيز على الفجوات البنيوية في تطبيقها على السياق الفلسطيني والتقاطعات المفقودة فيما بينها

أ. قرارات YPS: وعد النص وواقع التطبيق

شكّل قرار مجلس الأمن 2250 (2015)³⁹ نقلةً نوعية باعترافه للمرة الأولى بالشباب شركاء في بناء السلام، تبعه قرار 2419 (2018)⁴⁰ الذي ربط الأجندة بعمليات السلام الرسمية، وقرار 2535 (2020)⁴¹ الذي طالب بإدماج أجندة YPS ضمن عمل منظومة الأمم المتحدة وتقريرها وبعثاتها. غير أن القراءة النقدية تكشف خمس ثغرات هيكلية تُفسّر الهوة بين الوعد المعياري والواقع التطبيقي

39. UNSC Res 2250 (2015) – United Nations Security Council, Resolution 2250 (2015) on Youth, Peace and Security (S/RES/2250), 9 December 2015

40. UNSC Res 2419 (2018) – United Nations Security Council, Resolution 2419 (2018) on Youth, Peace and Security (S/RES/2419), 6 June 2018, available at:

41. UNSC Res 2535 (2020) – United Nations Security Council, Resolution 2535 (2020) on Youth, Peace and Security (S/RES/2535), 14 July 2020

الثغرة الأولى – الصياغة التشجيعية لا الملزمة: تعتمد جميع القرارات لغةً تُشجّع الدول الأعضاء دون أن تُحدّد آليات تطبيق ملزمة أو تقارير دورية مع مساءلة قانونية. هذا ليس إغفالاً تقنياً – بل نتاج موازين القوى داخل مجلس الأمن، إذ تحرص الدول الكبرى على إبقاء الالتزام طوعياً

الثغرة الثانية – الخلل في مؤشرات الرصد: تعتمد الأطر الرسمية مؤشرات كمية – عدد الشباب في اللجان، ونسب التمثيل، وعدد البرامج المُنفّذة – دون قياس ما يهم فعلاً: نسبة مقترحات الشباب في الوثائق النهائية، وعدد القرارات التي تغيّرت بسبب مشاركتهم. والنتيجة أن التقارير الوطنية قد تُظهر تقدماً في مؤشرات الحضور بينما يظل أثر الشباب على القرارات الفعلية غير موثّق وغير مقيّم (UNDP, 2024).⁴²

الثغرة الثالثة – القيد المؤسسي لتطبيق قرار 2535: يُعرّز قرار 2535 إدماج أجندة YPS ضمن عمل منظومة الأمم المتحدة وتقريرها وبعثاتها، غير أن الحالة الفلسطينية لا تخضع لبنية بعثة حفظ سلام أممية مباشرة، مما يحدّ من قابلية تفعيل بعض آليات القرار في السياق الفلسطيني. ونتيجة لذلك، يبقى الالتزام بأجندة YPS في فلسطين أقرب إلى الالتزام الطوعي، رهيناً بإرادة الجهات الوطنية والدولية لا بألية إنفاذ مؤسسية مباشرة

الثغرة الرابعة – افتراض القدرة المؤسسية الفاعلة: تفترض جميع القرارات ضمناً وجود قدرة مؤسسية فاعلة قادرة على الامتثال وتطبيق الأطر. في السياق الفلسطيني، هذا الافتراض يصطدم بواقع مركّب: انعدام الانتخابات منذ 2006، وأزمة رواتب متكررة، وانقسام جغرافي سياسي بين الضفة وغزة، فضلاً عن قيود السيادة المفروضة من الاحتلال. يصعب على مؤسسة تعاني أزمة سيولة تمنعها من الوفاء بالتزاماتها الأساسية أن تُنتج إشراكاً شبايباً حقيقياً في سياسات السلام

الثغرة الخامسة – فجوة إنفاذ القانون الدولي: ما بعد أكتوبر 2023 عمّق هذه الثغرة جذرياً. أوامر محكمة العدل الدولية بالتدابير المؤقتة الصادرة في يناير ومارس ومايو 2024 بقيت دون إنفاذ فعلي، وواجهت مذكرات المحكمة الجنائية الدولية الصادرة في نوفمبر 2024 ضغوطاً سياسية وتحديات في التنفيذ، فيما خلصت لجنة التحقيق الأممية المستقلة إلى استنتاجات قانونية خطيرة تفيد بارتكاب إبادة دون أن تملك آلية إنفاذ مصاحبة⁴³. طلب مشاركة الشباب في مسارات YPS دون الاعتراف بهذا التناقض الجوهرى يُنتج خطاباً يُعمّق اللامبالاة المُكتسبة بدلاً من أن يُعالجها

42. UNDP (2024) – United Nations Development Programme, Relevant Report/Policy Paper, 2024.
43. UN Commission of Inquiry (2025) – United Nations Independent International Commission of Inquiry on the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, and Israel, Report on the Gaza Strip, 16 September 2025

ب. قرار 1325 وأجندة النساء والسلام والأمن: الفراغ التقاطعي

تقع الشابات الفلسطينيات عند تقاطع إطارين معياريين دوليين: هُنَّ شباب وفق قرار 2250 ونساء وفق قرار 1325 – لكن واقعهن التقاطعي لا تُغطيه أيٌّ من الأجندين بشكل كافٍ. فقرار 1325 أرسى مبدأ مشاركة المرأة في عمليات السلام عبر محاوره الأربعة – المشاركة والحماية والوقاية والتعافي – لكنه تعامل مع «المرأة» كوحدة تحليلية عامة دون تفكيك كافٍ لبُعد العمر. وفي المقابل، تعاملت أجندة YPS مع «الشباب» كفئة محايدة جنسانياً، بما أغفل الفوارق الجندرية داخل الفئة نفسها. ونتيجة لذلك، تُصبح التجربة المركبة للشابات الفلسطينيات غير مرئية داخل كلا الإطارين حين يُطبَّقان بصورة منفصلة

والفراغ ليس في غياب المشاركة عن نصوص الأجندين – فكلتاها تنص عليها صراحةً – بل في غياب أي آلية تتناول الشابة بوصفها تقاطعاً حياً بين الهويتين في آن واحد. الشابة التي فقدت جامعتها في غزة، أو تعيش تحت القيود في مخيمات الضفة، أو تحمل عبء الرعاية في ظل الانهيار الاقتصادي – هذه التجربة المركبة لا تراها أيٌّ من الأجندين ولا تُصمَّم لها أي سياسة تنطلق من هوية واحدة

ويتجسد هذا الفراغ في غياب قضايا جوهرية عن أجندة مسارات السلام: العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق النزاع، وعبء الرعاية غير المدفوع، وقيود الحركة التي تحدُّ من وصول الشابات إلى فضاءات المشاركة ذاتها. وهذا الغياب، وفق البُعد الثالث للسلطة، يعكس تعريف بعض القضايا خارج نطاق «السياسي» فتُستبعد من الأجندة دون الحاجة إلى رفضها صراحةً – وهو ما يتعارض مع روح قرار 1325 الذي أكَّد على دور المرأة كفاعلة في صناعة السلام لا كمستفيدة من نتائجه فقط

تكشف بيانات سوق العمل البُعد الهيكلي لهذا الإقصاء: مشاركة الإناث في سوق العمل لا تتجاوز 18.6% مقارنةً بـ 70.7% للذكور، فيما بلغت بطالة الشابات الخريجات في الفئة 19-29 سنة 61.3% عام 2022 – ضعف نظيرتها لدى الذكور⁴⁴. والحل لا يكون بإضافة بُعد جندري على أجندة YPS ولا بُعد شبابي على أجندة 1325 بصورة شكلية، بل بتصميم سياسات تعمل عند نقطة التقاطع بينهما: إدماج تحليل جندري في كل بُعد من أبعاد YPS، وإلزام هياكل الشباب بتخصيص حصة من أجندها لقضايا لا تُصاغ إلا من قِبَل الشابات أنفسهن، وقياس مشاركتهن بمؤشر الصلاحيات لا مؤشر الحضور

ج. أهداف التنمية المستدامة: الفجوة بين الرصد والتغيير

تتقاطع مشاركة الشباب في سياسات السلام مع ثلاثة أهداف رئيسية في أجندة 2030⁴⁵. الهدف 16 (السلام والعدل والمؤسسات القوية) يتضمن مؤشر 16.7 المتعلق بالمشاركة الشاملة في صنع القرار، وهو الأكثر مباشرةً في الصلة بموضوع الورقة. والهدف 10 (الحد من عدم المساواة) في بُعده السياسي المتعلق بتمكين الفئات المهمشة من المشاركة في صنع القرار. والهدف 5 (المساواة بين الجنسين) في تقاطعه مع مشاركة الشابات تحديداً، لا سيما في سياقات النزاع

والخلل المنهجي الموثق في آليات القياس واحد في الأهداف الثلاثة: يقيس الهدف 16.7.1 التمثيل في المؤسسات الوطنية والمحلية بحسب الجنس والعمر والإعاقة والفئات السكانية، لكنه لا يقيس مدى انعكاس مقترحات الشباب على القرارات النهائية. وتُثبت التقارير الوطنية الطوعية (Voluntary National Reviews) أن كثيراً من الحكومات تُبلِّغ عن هذا المؤشر دون تقديم بيانات ميدانية قابلة للتحقق⁴⁶. أما الهدف 16.7.2 فيقيس إدراك الناس لشمولية القرار، وهو مؤشر رأيي لا يكشف عن بنية السلطة الفعلية ولا يقيس إلى أي مدى يُؤخذ برأي الشباب فعلياً داخل المؤسسات التمثيلية⁴⁷. ودولة ما قد تُبلِّغ عن تقدم في هذين المؤشرين بينما يغيب الشباب كلياً عن المناقشات التي تُغيِّر القرارات

هذا الخلل ليس تقنياً بل سياسي. قياس الحضور أيسر للحكومات لأنه يُتيح التبليغ عن إنجازات دون المساس بتوازنات السلطة. أما قياس التأثير فيستلزم الإجابة عن سؤال محرج: ما الذي تغيَّر في القرارات الفعلية بسبب مشاركة الشباب؟ إذا كانت الإجابة لا شيء، فهذا يستدعي إصلاحاً جذرياً لا تقريراً سنوياً

2-3 السياسات المحلية الفلسطينية – تحليل نقدي

يقدِّم هذا القسم تحليلاً نقدياً للسياسات المحلية بترتيب تصاعدي من الأعلى مستوى تشريعياً إلى الأكثر تشغيلياً: من القانون الأساسي إلى الاستراتيجية الوطنية فاللجنة الاستشارية فالبرلمانات الشبابية وأخيراً قانون الانتخابات المحلية. الثغرات في الطبقة التشريعية تُنتج قيوداً تنعكس في كل ما يليها

45. United Nations General Assembly, Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development, A/RES/70/1 (New York: United Nations, September 25, 2015), <https://sdgs.un.org/2030agenda>.

46. UNDP, Youth, Peace and Security: Strengthening Inclusive Political Processes – Practitioner's Guide (New York: UNDP, 2024), 18-19

47. United Nations, SDG Indicator 16.7.2: Metadata, accessed March 2026, <https://unstats.un.org/sdgs/metadata/?Text=&Goal=16&Target=16.7>.

44. PCBS (2023) – Palestinian Central Bureau of Statistics, Labour Force Survey – 2nd Quarter 2023, Ramallah, PCBS, August 2023

أ. القانون الأساسي: الأساس الدستوري وثغراته البنيوية

يُرسى القانون الأساسي المعدّل (2003) إطاراً أولياً لمبادئ المشاركة والتمثيل والمساواة.⁴⁸ لكن تحليله النقدي يكشف أربع ثغرات بنيوية تحول دون ترجمته إلى إشراك شبابي فعلي في سياسات السلام

الثغرة الأولى: لا يتضمن القانون نصوصاً صريحة تُخصّص الشباب كفئة ذات أولوية سياسية في الحقوق المدنية والسياسية المتعلقة بالسلام والنزاع. هذا الغياب يعكس تأطيراً ضمناً يُقدّم الشباب مُستفيداً من خدمات لا فاعلاً في السياسات، مما يُضفي على الإشراك الشبابي طابع الفضل الممنوح لا الحق المكفول

الثغرة الثانية: غياب أي آلية دستورية تشترط تمثيلاً شبابياً في هيئات صنع القرار، مما يجعل أي إشراك شبابي تقديراً سياسياً قابلاً للسحب لا حقاً قانونياً واجب الصون

الثغرة الثالثة: غياب أي نص يُلزم بتقييم أثر السياسات على الشباب قبل اعتمادها، مما يعني أن السياسات التي تمسّ الشباب مباشرة تُصاغ وتُعمد دون اشتراط إشراكهم في التقييم

الثغرة الرابعة: غياب آليات مساءلة الجهات عن الفجوة بين الالتزامات المُعلنة والممارسات الفعلية، مما يُفرغ أي إصلاح تشريعي لاحق من ضماناته التطبيقية الأساسية

ب. الاستراتيجية الوطنية للشباب: من 2017-2022 إلى مسودة 2024-2029

الاستراتيجية الوطنية للشباب 2017-2022 وثيقة قطاعية شاملة،⁴⁹ لكن شموليتها ظاهرية إذ تغفل الجانب الأكثر إلحاحاً في السياق الفلسطيني

الثغرة الأولى: غياب محور السلام والنزاع كأولوية مستقلة. الشباب الأكثر تضرراً من النزاع هو الأقل تمثيلاً في السياسات المعنية به – تناقض لا يُفسّر إلا بالتأطير الضمني للشباب مُتلقياً للحماية لا صانعاً للسياسات

الثغرة الثانية: مؤشرات الأداء كمية لا نوعية – تُحصي المستفيدين وساعات التدريب والبرامج المُنفّذة، دون قياس درجة تأثير الشباب في القرارات التي تمسّ حياته. هذا الخلل يُنتج إحصائيات مُبهجة للتقارير الدولية وواقعاً لم يتغير

الثغرة الثالثة – مسودة 2024-2029 والسؤال المفتوح: تُشير المسودة إلى تطور في المنهجية التشاورية – 77 ورشة عمل بمشاركة مؤسسات شبابية ووزارات وجامعات ومنظمات

دولية.⁵⁰ غير أن التشاور الموسّع في جمع المعطيات لا يعني بالضرورة أن الشباب أسهم في صياغة الأولويات ذاتها. الفارق بين المشاركة في توصيف الواقع والمشاركة في رسم الأجندة هو الفارق بين المشاركة الإجرائية والمشاركة التأسيسية

الثغرة الرابعة: لا تُظهر المعلومات المتاحة عن المسودة تضمينَ محور السلام والنزاع بوصفه أولوية مستقلة – وهو الغياب ذاته الذي اتّسمت به سابقتها 2017-2022. يعني ذلك أن الشباب الأكثر تضرراً من النزاع يبقى الأقل تمثيلاً في الوثيقة الاستراتيجية المعنية بمستقبله، في كلتا الوثيقتين

ج. اللجنة الشبابية الاستشارية 2022: بين الوعد والقيود

أطلقت اللجنة الشبابية الاستشارية (YAP) في يوليو 2022 بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدنمارك، وضمت شباباً من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.⁵¹ مبادرة واحدة في تصميمها – تنوع جغرافي وارتباط بجهات رسمية – لكن خمسة قيود بنيوية تُحدّد أثرها الفعلي.

الثغرة الأولى – الطابع الاستشاري الخالص: اللجنة تملك صوتاً دون سلطة – حق الرأي لا حق الاعتراض المُلزم. تستطيع تقديم تقرير نقدي حول أي سياسة، لكن لا تملك صلاحية تعديلها أو إيقافها، ولا تستطيع إلزام الجهة الراعية بالاستجابة خلال مدة محددة أو تقديم مبررات موثقة عند تجاهل توصياتها

الثغرة الثانية – غياب آليات المتابعة المُلزمة: لا إلزام على الجهة الراعية بالرد على التوصيات، ولا عقوبة مؤسسية على تجاهلها. غياب المساءلة يجعل اللجنة تعمل في فراغ تقييمي

الثغرة الثالثة – قصور معايير التمثيل التقاطعي: معايير الاختيار المُعلّنة لا تُضمن تمثيل شباب المناطق المهمشة وذوي الإعاقة والشباب غير الحزبي، مما يجعل شمولية التمثيل رهينةً بتقدير الجهة المُعيّنة

الثغرة الرابعة – غياب المسار المؤسسي ما بعد العضوية: لا آلية تُدمج خريجي اللجنة في مواقع صنع القرار بعد انتهاء دورة العمل. الاستثمار في تأهيل الأعضاء ينتهي بانتهاء عضويتهم دون تحوّل إلى تراكم مؤسسي

الثغرة الخامسة – هشاشة العمل في ظل الأزمة المؤسسية: أزمة السيولة المالية وانقطاع الرواتب يُعيقان الانعقاد المنتظم وتنفيذ الأنشطة. أي هيكل يعمل داخل مؤسسة مأزومة

50. المجلس الأعلى للشباب والرياضة، مسودة الخطة الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب والرياضة 2024-2029 (رام الله: المجلس الأعلى للشباب والرياضة، 2024)

51. UNFPA Palestine, "The United Nations, with the Support of the EU and Denmark, Launch the Youth Advisory Panel in Palestine," July 28, 2022, accessed March 2026, <https://palestine.unfpa.org/en/news/united-nations-support-eu-denmark-launch-youth-advisory-panel-palestine>.

48. القانون الأساسي الفلسطيني المعدّل، 2003، المواد 9-26

49. المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب الفلسطيني 2017-2022 رام الله: المجلس الأعلى للشباب والرياضة، 2017.

تنعكس أزمته على أدائه.⁵²

د. البرلمانات الشبابية الفلسطينية: تقييم عشرين عاماً

البرلمانات الشبابية قائمة منذ منتصف التسعينيات بدعم من UNDP ومنتدى شارك الشبابي، وامتد النموذج ليشمل شبكة من المجالس الشبابية المحلية تعمل بالشراكة مع البلديات ومجالس القرى⁵³ هذه الديمومة والانتشار يجعلان تقييمهما الصريح مركزياً في أي تحليل جاد للسياسات الشبابية.

على صعيد الإنجاز الموثق: أنتجا كفاءات شبابية حقيقية في المناصرة وإعداد الوثائق وفهم الإجراءات البرلمانية والمحلية؛ وفتحا مساحات تعبير مشروعة في سياق سياسي مُحاصر؛ ووفّرا شبكات علاقات بين الشباب عبر الجغرافيا الفلسطينية المُجرّاة. غير أن أربعة قيود بنيوية تحدّ من أثرهما الفعلي

الثغرة الأولى – احتكار الأجندة: الجهة الراعية تُحدّد ما يُناقش والشباب يُعلّق، لا العكس. أجندة البرلمان أو المجلس تُصاغ خارجياً قبل أن يُدعى الشباب للمشاركة، مما يحوّل التجربة من صنع سياسات إلى التعليق على سياسات مصاغة مسبقاً

الثغرة الثانية – انعدام الإلزام: المخرجات غير مُلزمة لأي جهة. لا آلية تُلزم البلدية أو الوزارة بالاستجابة لتوصيات البرلمان الشبابي، ولا عقوبة مؤسسية على تجاهلها. المشاركة بلا إلزام تُنتج مشاركين يتعلمون تدريجياً أن جهدهم لا يُنتج أثراً – وهذا هو المسار المباشر نحو الامبالاة المكتسبة.⁵⁴

الثغرة الثالثة – التمثيل الحزبي والجنس: يُختار الشباب المُشارك في معظمه عبر قنوات الترشيح الحزبي والمؤسسي، مما يُقصي بنوياً الشباب غير المنتمي – وهو الأوثق صلةً بالواقع اليومي. أما الشابات فيواجهن إقصاءً مضاعفاً: يُضاف الحاجز الجندي إلى الحاجز الحزبي، فيتراجع تمثيلهن حاداً حين يتعلق الأمر بالمناصب القيادية وصياغة جدول الأعمال – رغم أن حضورهن العددي قد يبلغ 30-40%⁵⁵ كما تم نقاشه سابقاً

الثغرة الرابعة – غياب المسار المؤسسي ما بعد البرنامج: لا آلية تُدمج خريجي البرلمانات في مواقع صنع القرار بعد انتهاء دورة العمل. الاستثمار في تأهيل الأعضاء ينتهي بانتهاء عضويتهم دون تحوّل إلى تراكم مؤسسي

النتيجة التراكمية بعد عشرين عاماً هي التناقض التأسيسي: البرلمانات والمجالس تُدرّب الشباب على مهارات التأثير وتحرمهم في الوقت ذاته من قنوات ممارسته. الخريج يملك الأداة لكن لا يملك الفضاء – وهذا خلل هيكلي في التصميم لا سوء نية في التنفيذ

هـ. قانون الانتخابات المحلية 2025 وإصلاح الوصول

صدر في نوفمبر 2025 مرسومٌ بخفض سن الترشح للمجالس البلدية إلى 23 عاماً،⁵⁶ خطوة تعكس استجابةً لمطالبات شبابية وإداراً بالحاجة إلى تجديد جيلي. غير أن تحليلها النقدي يكشف أنها تُصلح الوصول لا التأثير

الفارق جوهري: دخول الشاب المجلس البلدي لا يمنحه تلقائياً صلاحيات وضع الأجندة أو التأثير في الميزانية. الاختبار الحقيقي يكمن في أسئلة عملية: هل يملك الشاب المنتخب حق وضع بند على أجندة المجلس دون موافقة الأعضاء الأكبر سناً؟ وهل يملك حق الاعتراض الموثق؟ وهل تُخصّص نسبة من موازنة البلدية بقرار شبابي لا بتقدير الرئيس؟ إذا كانت الإجابات بالنفي، عاد المشهد ذاته بثوب انتخابي

وفيما يخص الكوتا النسائية، فهي إنجاز حقيقي في الوصول الشكلي، لكن الشابة المُرشّحة بموجبها تواجه إقصاءً مضاعفاً: تدخل المجلس عبر حصة مرتبطة بجنسها مما يُضعف موقعها التفاوضي، وتجند نفسها في بيئة مؤسسية لا تستوعب أولوياتها الجوهرية. الكوتا تُحل مشكلة الحضور العددي وتترك مشكلة التأثير الفعلي قائمةً

يبقى هذا الإصلاح أيضاً على حارس بوابة غير مُعالج: البنى الحزبية التي تتحكم في قوائم الترشيح. يبقى الشباب غير الحزبي مُقصى حتى مع خفض سن الترشح، وتجمع الشابة غير الحزبية الإقصاءين في آنٍ واحد

2-3 دراسات الحالة المقارنة – دروس قابلة للتكيف

اختيرت الحالات الأربع وفق معيارين: تشابه السياق في بُعد محدد، وتوافر توثيق كافٍ يُتيح التحليل النقدي. لم يُشترط النجاح الكامل – إذ تُقدّم تونس وحركة «بدنا نعيش» دروساً كاشفة لا تقل قيمةً عن الحالات الأكثر إيجابية. والقيد المشترك الذي يحكم التكيف: كولومبيا وتونس وأيرلندا الشمالية دول ذات سيادة مكتملة، والتكيف الفلسطيني يستلزم دائماً حساب المتغير الاستعماري الخارجي الذي يغيب عن هذه الحالات جميعاً

52. Palestinian Ministry of Finance, Public Debt Data (Ramallah: Ministry of Finance, November 2025).

53. Sharek Youth Forum, "Youth Local Councils Programme," accessed March 2026, <https://sharek.ps/content/55>; UNDP Palestine (PAPP), "Launch of the Palestinian Youth Legislative Council," May 16, 2013, accessed March 2026, <https://ps.undp.org>.

54. Seligman, "Learned Helplessness," 407.

55. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Results of the Labour Force Survey 2022 (Ramallah: PCBS, 2023), <https://pcbs.gov.ps>.

56. Mahmoud Abbas, Decree Law No. 23 of 2025 on the Election of Local Authority Councils (Ramallah, November 19, 2025), accessed March 2026, <https://english.wafa.ps/Pages/Details/164550>.

كولومبيا – مبدأ الأجندة التصاعديّة وآلية التعديل التشريعي المُركّز

عقب اتفاقية السلام مع FARC عام 2016،⁵⁷ جاءت مشاركة الشباب الكولومبي في مسارات ما بعد النزاع إلى حدٍّ كبير نتيجة ضغط اجتماعي وتنظيمي من أسفل. أنتجت الاتفاقية برامج تنمية إقليمية متكاملة (PDET) في 170 بلدية متأثرة بالنزاع، وشارك الشباب المحلي في تحديد أولوياتها عبر آلية تشاور تصاعديّة تبدأ من المجتمعات المحلية وترفعها إلى المستوى البلدي فالإقليمي فالوطني. هذا التصميم – رغم تفاوت تطبيقه بين المناطق – أسهم في ربط بعض القرارات بسياقات محلية محددة بدلاً من بقائها ضمن أطر وطنية مجردة

على الصعيد التشريعي، استُخدم زخم ما بعد الاتفاقية للدفع نحو تعديل قانون الشباب رقم 1622، بما أتاح توسيع تمثيل الشباب في بعض هياكل الحكم المحلي.⁵⁸ والأثر الموثق ذو طابع نوعي: ارتبطت مشاركة الشباب بتأثير على بعض السياسات المحلية المرتبطة بالأرض والخدمات وإعادة التوطين

حدود التشابه مع السياق الفلسطيني: كولومبيا دولة ذات سيادة كاملة أبرمت اتفاقاً مع طرف نزاع داخلي، ما أتاح إنتاج تعديلات تشريعية ملزمة وتمويل برامج بموارد سيادية. أما في الحالة الفلسطينية، فإن القيود المرتبطة بالسيادة والسياسات الاستعماري تحدّ من إمكانية نقل النموذج بالكامل

الدرس القابل للتكيف يتمثل في عنصرين محددين: أولاً، مبدأ الأجندة التصاعديّة – أن تنطلق أولويات البرامج الشبابية من المجتمعات المحلية لا من الجهة الراعية، وهو مبدأ قابل للتطبيق بصرف النظر عن وجود اتفاقية سلام. ثانياً، آلية التعديل التشريعي المُركّز – بند واحد ملزم في قانون قائم كاشتراط رد الجهة الراعية على توصيات الهياكل الشبابية خلال مدة محددة، أكثر استدامةً من هيئة استشارية جديدة تعمل بلا إلزام

تونس – الطاقة الاحتجاجية وإشكالية التحويل المؤسسي

تُقدّم الحالة التونسية هنا لا بوصفها نموذجاً للفشل، بل بوصفها حالةً كاشفةً عن فجوة بنيوية بين الطاقة الاحتجاجية والقدرة على التحويل المؤسسي – وهي فجوة ذات صلة مباشرة بالسياق الفلسطيني

أسهم الشباب التونسي في الحراك الذي أدى إلى التغيير السياسي عام 2011،⁵⁹ لكنه واجه تحديات في ترجمة هذه المشاركة إلى تأثير مستدام داخل العملية السياسية التي أعقبته. يمكن تفسير هذه الفجوة عبر ثلاثة عوامل مترابطة

أولاً – الفجوة بين التعبئة والتنظيم: امتلك الشباب قدرة عالية على التعبئة الجماهيرية، لكنه واجه صعوبات في تحويل هذه القدرة إلى تأثير داخل الأطر التمثيلية التي كانت تهيمن عليها أحزاب أكثر تنظيماً وخبرة مؤسسية. فضاء التفاوض الدستوري مختلف جذرياً عن فضاء الاحتجاج، ولا تنقل المهارات بينهما تلقائياً

ثانياً – محدودية الوساطة المؤسسية: أدى ضعف الهياكل الوسيطة القادرة على ربط الحراك الشبابي بعمليات صنع القرار إلى فجوة بين الحضور في الشارع والتأثير في السياسات. المنظمات الشبابية الموجودة كانت إما مرتبطة بالأحزاب أو غير مُهيأة لملء هذه الوظيفة الوسيطة.⁶⁰

ثالثاً – سرعة الانتقال السياسي: جرت التحولات بوتيرة أسرع من قدرة الفاعلين غير المنظمين على التكيف معها، مما أتاح للأطراف الأكثر جاهزية ملء الفراغ. وتشير بيانات Arab Barom- (2023) eter إلى أن ثقة الشباب التونسي في البرلمان لا تتجاوز 14% وفي الأحزاب 7% – مستويات مشابهة لما يُرصد في الضفة الغربية من تراجع الاهتمام بالمشاركة السياسية.⁶¹

الدرس للسياق الفلسطيني: الطاقة الاحتجاجية والطاقة المؤسسية مساران مختلفان يتطلبان أدوات مختلفة – ضخ طاقة الشباب في مؤسسات دون إصلاحها يُخَيِّبه ويُعمّق عجزه المكتسب. وغياب الهياكل الوسيطة المستقلة عن الأحزاب نقطة ضعف مشتركة بين السياقين، مما يجعل بناء هذه الهياكل أولويةً سابقة على الإصلاحات التشريعية – لأن التشريع بلا هياكل وسيطة تُشغله يُنتج نصوصاً لا فاعلية

حدود التشابه: تونس سياق انتقال داخلي ضمن دولة ذات سيادة، بينما الحالة الفلسطينية تتأثر بعوامل خارجية بنيوية تحدّ من مسارات التغيير المتاحة. الدرس قابل للتكيف في بُعد المؤسسي الداخلي، لكنه لا ينطبق على بُعد التفاوض مع طرف خارجي

59. IEMed – Institut Europeu de la Mediterrània, “From Revolution to the Project of Democracy: The Difficulties of Organising the Tunisian Transition,” accessed March 2026, <https://www.iemed.org/publication/from-revolution-to-the-project-of-democracy-the-difficulties-of-organising-the-tunisian-transition/>.

60. Dora Mahfoud, “Youth and Political Engagement in Post-Revolution Tunisia,” *Democratization* 28, no. 3 (2021): 1-18.

61. Arab Barometer, Tunisia Institutional Trust Surveys 2023 (Princeton: Arab Barometer, 2023).

57. Final Agreement for the Termination of the Conflict and the Construction of a Stable and Lasting Peace (Cartagena: Colombian Government and FARC-EP, November 24, 2016).

58. Colombian Law No. 1622 of 2013, amended by Law No. 1885 of 2018, Estatuto de Ciudadanía Juvenil (Youth Citizenship Statute), Bogotá: Colombian Congress, 2018.

أيرلندا الشمالية – الاستثمار الجيلي والتراكم المؤسسي

بعد اتفاقية الجمعة العظيمة⁶² 1998 وعقدين من جهود بناء السلام، تشير دراسات مقارنة إلى أن الشباب الذين نشأوا في هذا السياق أظهروا مستويات أعلى من تبني قيم التعايش مقارنةً بسياقات نزاع أخرى.⁶³

أولاً – دمج السلام في التعليم: أُدرجت برامج تعليمية إلزامية تعزز التفاعل بين المكونات المجتمعية المختلفة، ما أسهم في بناء فهم متبادل عبر الأجيال. هذا الدمج سياسة وطنية ممولة ومقيّمة، لا مبادرة طوعية

ثانياً – استدامة الهياكل الوسيطة: عملت منظمات شبابية متخصصة في بناء السلام على مدى عقدين بتمويل مستقر نسبياً، مما أتاح تراكم خبرات مؤسسية: كل دورة من الشباب تبني على ما أنجزته الدورة السابقة

ثالثاً – ربط السلام بالمواطنة: قُدّمت قضايا السلام بوصفها جزءاً من الحياة اليومية والهوية المدنية لا مسألة سياسية مجردة، مما جعل بناء السلام ممارسة لا خطاباً

الدرس للسياق الفلسطيني: بناء السلام مشروع جيلي – التراكم المؤسسي المستدام لا يُستعاض عنه بدفعات برامجية متقطعة. برامج ذات دورات ثلاث سنوات لن تنتج ما أنتجه عقدان من الاستثمار المتواصل

حدود التشابه – وهي جوهرية: أيرلندا الشمالية نزاع طائفي داخلي بين مجتمعين تحت سيادة واحدة. فلسطين نزاع استعماري خارجي يستمر الاحتلال خلاله في تدمير البنية التحتية الجيلية ذاتها. الاستثمار الجيلي يستلزم بنية تحتية للجيل – وهذا ما يستهدفه الاحتلال تحديداً. الدرس قابل للتطبيق في الضفة الغربية بحدوده، وقابل للتصميم المسبق لغزة في مرحلة إعادة الاعمار

حركة «بدنا نعيش» – الطاقة الشبابية وحدود القنوات المؤسسية

في مارس 2019 خرجت احتجاجات شبابية في غزة في سياق أوضاع اقتصادية ومعيشية حادة، شملت ارتفاع معدلات البطالة الشبابية إلى أكثر من 50%، وانقطاع الكهرباء لفترات مطوّلة، وتزايد الأعباء المعيشية.⁶⁴ أثبتت هذه الحركة قدرة شبابية حقيقية على التعبئة السريعة تتجاوز الانقسامات الحزبية، وأن الشباب مستعد للمطالبة بالمساءلة في أشد السياقات تقييداً

غير أن الحركة واجهت قيوداً متداخلة حدّت من قدرتها على التحول إلى تأثير مؤسسي. على الصعيد الداخلي، أشارت تقارير منظمات حقوق الإنسان إلى قيود فُرضت على التجمعات وعلى بعض الناشطين،⁶⁵ في سياق يفقر أصلاً إلى هياكل وسيطة مستقلة تستطيع استيعاب المطالب وتحويلها إلى مسارات سياساتية. وعلى الصعيد الخارجي، يُضيق الحصار الفضاء الاقتصادي والمدني بصورة بنيوية تحدّ من قدرة أي حراك على الاستدامة والتنظيم

التحليل البنيوي: ما حدّ من استدامة الحركة لم يكن غياب الوعي أو الإرادة، بل غياب القنوات المؤسسية المستقرة التي تُحوّل المطالب إلى سياسات قابلة للتفاوض. غياب الهياكل الوسيطة المستقلة يجعل أي طاقة احتجاجية عرضةً للتبدد في غياب قنوات آمنة ومُعترف بها لاستيعابها

الدرس للسياق الفلسطيني: الشباب يمتلكون طاقة تنظيمية موثّقة، لكن تحويلها إلى تأثير مستدام يتطلب معالجة التراكم البنيوي في مستوياته الثلاثة: القيود الخارجية التي تُدمر البنية التحتية وتُضيق فضاء التنظيم المدني؛ وغياب الهياكل الوسيطة المستقلة؛ والأعباء الاقتصادية التي تُحوّل البقاء إلى شاغل يسبق أي مشاركة. السياسات التي تتجاهل هذا التراكم تبقى محدودة الأثر بصرف النظر عن جودة تصميمها

حدود التشابه: هذه الحالة هي الأقرب للسياق الفلسطيني لأنها نابعة منه. لكنها تُبرز الحدّ الفاصل بين دروس السياقات ذات السيادة والسياق الاستعماري: في الحالات الثلاث الأخرى كان الإصلاح ممكناً لأن الدولة ملزمة من الداخل. هنا، جزء مهم من القيود ذو مصدر خارجي لا يخضع للمساءلة المحلية – وهذا يستلزم استراتيجية مزدوجة: بناء القنوات الداخلية المستقلة والضغط الدولي على المعوقات الخارجية في آن واحد

3-3 البدائل السياساتية – تحليل الكفاءة والاستدامة والعدالة والجدوى

بناءً على التحليل السابق، تُطرح ثلاثة بدائل سياساتية مُتدرّجة في طموحها وتكاليفها. لكل منها منطقها الداخلي وشروط تنفيذه – وتقييمه وفق المعايير الأربعة يُتيح مفاضلةً مبنية على أدلة لا على تفضيلات

البديل الأول: التعديل التحسيني ضمن الهياكل القائمة

الوصف التقني: تحسينات نوعية داخل الإطار القائم دون تغيير جوهري في آليات القرار: توسيع عضوية اللجنة الشبابية الاستشارية وتنويع تمثيلها؛ وزيادة وتيرة اجتماعاتها وتحسين توثيق توصياتها؛ وتوفير دعم تنظيمي لمشاركة الشباب من المناطق المهمشة في البرامج القائمة؛ وتطوير آليات إبلاغ داخلي أفضل لمتابعة مقترحات الشباب

65. Human Rights Watch, Palestine: Crackdown on Gaza Protests (New York: Human Rights Watch, 2019).

62. The Belfast Agreement (Good Friday Agreement) (Belfast: British and Irish Governments, April 10, 1998).

63. Laura K. Taylor et al., "A Global Youth Peacebuilding Beliefs Scale," Communications Psychology 4, no. 26 (2026), <https://doi.org/10.1038/s44271-025-00340-4>.

64. Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Annual Economic Report 2025 (Ramallah: PCBS, 2025); ILO, Palestine Labour Market Report 2025 (Geneva: ILO, 2025).

الكفاءة: منخفضة على المدى المتوسط – يُلْطَفُ الأعراض دون معالجة الجذور. الاستدامة: ضعيفة – مرتبطة بالدورات البرامجية وتمويلها. العدالة: محدودة – لا يُعالج الإقصاء التقاطعي. الجدوى: عالية – لا مقاومة مؤسسية قوية ويُتيح تقرير إنجازات للمانحين

الأنماط التنفيذية: يُنفَّذ هذا البديل عبر قرارات إدارية داخلية دون الحاجة إلى تشريع، ما يجعله الأسرع تطبيقاً والأقل تكلفةً سياسياً. النمط التنفيذي الغالب هو التكيّف البيروقراطي – إعادة تنظيم داخلية تحافظ على توازن القوى القائم مع تقديم مظهر الإصلاح. الجهة المحركة الرئيسية هي الإدارة التنفيذية للبرامج، والمستفيد الفعلي من استثماره هو الجهات التي تحتاج إلى تقارير إنجاز للمانحين دون تغيير حقيقي في صلاحياتها. مخرج هذا النمط التنفيذي شبه محتوم: مشاركة شبابية موثقة عدداً، غائبة أثراً

نقطة الضعف الجوهرية: هذا النموذج ينتج بذاته اللامبالاة المُكتسبة. استثماره مع تحسينات هامشية يُعمّق الخيبة لأن الشباب يُجرَّب مجدداً ويُثَبِّط مجدداً. قيمته الوحيدة الحقيقية: توفير بيئة تشغيلية مستمرة ريثما يُنفَّذ البديل الأعمق

البديل الثاني: الإصلاح التشريعي والمؤسسي – توسيع الوصول

الوصف التقني: حزمة تعديلات قانونية مُركّزة: تكريس حق الشباب في التمثيل ضمن هيئات صنع القرار بنص ملزم لا اختياري؛ واشتراط التقييم الشبابي لأثر السياسات التي تمسّ الشباب قبل اعتمادها؛ وتحويل اللجنة الشبابية الاستشارية إلى هيئة رقابية بحق الاعتراض الموثّق مع إلزام الجهة الراعية بالرد خلال مدة محددة وملزمة؛ واعتماد معايير تمثيل تقاطعي مُلزمة

الكفاءة: متوسطة – يُوسّع نطاق الوصول ويُنتج حقوقاً قانونية قابلة للمطالبة. الاستدامة: متوسطة إلى جيدة – النص القانوني أكثر ديمومةً من البرامج. العدالة: متوسطة – يتحسن الوصول دون ضمان فعالية التأثير. الجدوى: متوسطة – يستلزم إرادةً سياسية لمواجهة مقاومة الجهات المستفيدة من الوضع القائم

الأنماط التنفيذية: يستلزم هذا البديل تحالفاً من ثلاثة أطراف – الجهات الدولية الداعمة التي تملك نفوذ الاشتراط، والمجتمع المدني الذي يملك الضغط التعبوي، وقطاع من صانعي القرار الفلسطينيين الذين يرون في التشريع فرصةً لإعادة تموضع سياسي. النمط التنفيذي الأرجح هو الإصلاح التدريجي المفاوِض – حزمة تشريعية تُقرّ بعد تنازلات تُخفّف من حدة بعض البنود الإلزامية. خطر الانزلاق نحو البديل الأول عبر التطبيق الشكلي قائم ما لم تُرفق التشريعات بآليات رقابة مستقلة وعقوبات واضحة على عدم الامتثال. الضمانة الوحيدة ضد هذا الانزلاق هي ربط استمرار التمويل الدولي بمؤشرات أداء نوعية لا بإقرار النص وحده

نقطة الضعف والفرصة معاً: يفتح باب الوصول لا باب التأثير – وهو الفارق الجوهرى بين حضور الشاب في الهيكل وتأثيره في مضمون القرار. خطر التجميل المؤسسي حقيقي: يُقنع المانحين ولا يُغيّر الواقع. لكن قيمته تتضاعف إذا استُخدم بوعي خطوة مقصودة نحو البديل الثالث لا غايةً بحد ذاته

البديل الثالث: التحوّل البنيوي – إعادة تصميم آليات القرار

الوصف التقني: يقوم على مبدأ واحد جوهرى – إعادة تصميم آليات القرار من الداخل لا إضافة هياكل على المنظومة القائمة. يتضمن خمسة محاور: تحويل الهياكل الاستشارية إلى هيئات رقابية بحق الاعتراض المُلزم مع توثيق الردود وإتاحتها للعموم؛ واعتماد الأجندة التصاعدية التي تنبع من الشباب المحلي لا تُفرض من الجهة الراعية؛ وتطبيق معايير تمثيل تقاطعي مُلزمة تضمن تمثيل الشابات وشباب غزة والمناطق المهمشة وذوي الإعاقة والشباب غير الحزبي؛ وإنشاء مسار مؤسسي ثلاثي لخريجي البرامج – تدريب، ثم استشارة رقابية، ثم قرار بصلاحيات واضحة؛ وربط التمويل الدولي بمؤشرات الأثر الفعلي لا بأعداد المستفيدين

الكفاءة: عالية على المدى المتوسط والبعيد – يُعالج الأسباب البنيوية لا الأعراض. الاستدامة: عالية – يُنتج تراكماً مؤسسياً يتجاوز دورات التمويل. العدالة: عالية – يُعالج الإقصاء التقاطعي بشكل منهجي. الجدوى: متوسطة على المدى القصير – يستلزم إرادةً سياسية حقيقية وتمويلًا لا يقل عن خمس سنوات

الأنماط التنفيذية: يستلزم هذا البديل تحولاً في معادلة الحوافز لدى الجهات المقاومة – أي جعل التغيير أقل كلفةً من الاستمرار في المقاومة. النمط التنفيذي المثلى هو بناء ائتلاف ضغط متعدد المستويات: ضغط دولي عبر اشتراط التمويل، وضغط محلي عبر المناصرة الشبابية المنظمة، وضغط مؤسسي عبر التحالف مع الأجهزة الرقابية الفلسطينية. التسلسل التنفيذي المقترح: أولاً تثبيت البنية القانونية عبر البديل الثاني، ثم استخدامها رافعةً لتوسيع صلاحيات الهيئات الشبابية تدريجياً. الخطر الرئيسي هو تأجيل التنفيذ تحت مبررات الظرف الاستثنائي – وهو مبرر متجدد في السياق الفلسطيني يستلزم إدراجه مسبقاً في آليات ضمان الاستمرارية، بحيث يكون التأجيل بحاجة إلى تبرير موثق لا التنفيذ

شرط التنفيذ الجوهرى: هذا البديل يُواجه بمقاومة مؤسسية حقيقية من الفاعلين المستفيدين من الوضع الراهن – وهي مقاومة لا تُحلّ بالمواجهة المباشرة بل بتغيير قواعد اللعبة التي تجعل التغيير أقل تكلفةً على هذه الجهات من الاستمرار في المقاومة

المقارنة المنهجية بين البدائل الثلاثة

قبل إصدار التوصية، تستوجب الأمانة التحليلية مقارنةً مباشرةً بين البدائل على المحاور ذاتها. الجدول التالي يُلخّص هذه المقارنة

جدول (1): مقارنة البدائل السياسية وفق معايير الكفاءة والاستدامة والعدالة والجدوى

المعيار	البديل الأول: التعديل التحسيني	البديل الثاني: الإصلاح التشريعي والمؤسسي	البديل الثالث: التحوّل البنوي
الهدف الرئيسي	تحسين المشاركة داخل الهياكل القائمة	توسيع الوصول والحقوق المؤسسية للشباب	إعادة تصميم آليات صنع القرار
طبيعة التدخل	إداري / برامجي	قانوني ومؤسسي	بنوي وتحويلي
مستوى التغيير	محدود	متوسط	عميق
الكفاءة	منخفضة – يعالج الأعراض لا الأسباب	متوسطة – يوسع الوصول ويخلق حقوقاً	عالية – يعالج الأسباب البنوية للإقصاء
الاستدامة	ضعيفة – مرتبطة بالتمويل والدورات	متوسطة إلى جيدة (طابع قانوني)	عالية – ينتج تراكمًا مؤسسياً طويل الأمد
العدالة والشمول	محدودة – لا يعالج الإقصاء التقاطعي	متوسطة – يحسن الوصول دون ضمان التأثير	عالية – يعالج الإقصاء الجندي والجغرافي والحزبي والإعاقى
الجدوى السياسية	عالية – أقل مقاومة مؤسسية	متوسطة – تتطلب إرادة سياسية وتوافقاً القصير	متوسطة إلى منخفضة على المدى القصير
التكلفة المؤسسية	منخفضة	متوسطة	مرتفعة نسبياً
الزمن المتوقع للأثر	قصير المدى	متوسط المدى	متوسط إلى طويل المدى

المعيار	البديل الأول: التعديل التحسيني	البديل الثاني: الإصلاح التشريعي والمؤسسي	البديل الثالث: التحوّل البنوي
النمط التنفيذي	تكيّف بيروقراطي داخلي	إصلاح تدريجي تفاوضي	ائتلاف ضغط وتحوّل مؤسسي
الخطر الرئيسي	إعادة إنتاج المشاركة الشكلية	التجميل المؤسسي والتطبيق الشكلي	تأجيل التنفيذ بحجة الظرف السياسي
الفئة المستفيدة	الإدارة البرامجية والجهات المانحة	الشباب والمؤسسات الإصلاحية جزئياً	الشباب بوصفهم فاعلين سياسيين
نقطة القوة	سهولة التطبيق وسرعة التنفيذ	خلق حقوق وآليات مساءلة	إنتاج تأثير فعلي ومستدام
نقطة الضعف	تأثير محدود وغير مستدام	يضمن الوصول أكثر من التأثير	يحتاج إرادة سياسية وتمويلًا طويل الأمد

على محور الكفاءة: البديل الثالث يتفوق على المدى المتوسط والبعيد، لكن البديل الثاني يُنتج أثراً أسرع وأكثر قابليةً للقياس في المدى القصير، في حين يظل البديل الأول خارج منطق الكفاءة الحقيقية

على محور الاستدامة: النص القانوني في البديل الثاني أكثر ديمومةً من البرامج في البديل الأول، لكن التغيير البنوي في البديل الثالث هو الوحيد الذي يُنتج استدامةً ذاتية لا تعتمد على إرادة خارجية متجددة

على محور العدالة: البديل الأول يُعالج الإقصاء شكلياً فحسب، والبديل الثاني يُحسّن الوصول دون ضمان التأثير، والبديل الثالث هو الوحيد الذي يُعالج الإقصاء التقاطعي – الجنسي والجغرافي والإعاقى والحزبي – بشكل منهجي

على محور الجدوى السياسية: البديل الأول الأعلى جدوىً فورية، والبديل الثاني يستلزم إرادةً سياسية متوسطة، والبديل الثالث الأعلى تكلفةً سياسية والأعلى أثراً في الوقت ذاته. هذه المفارقة بين الجدوى والأثر هي التحدي الجوهرى في السياق الفلسطيني الراهن

التوصية التحليلية الجامعة: البديل الثاني فوراً كبوابة مقصودة نحو البديل الثالث على المدى المتوسط. البديل الأول مرفوض بوصفه غايةً – ومقبول مؤقتاً كبيئة تشغيلية في حين يُنفّذ الثاني والثالث

لصانعي القرار الفلسطينيين

تحويل اللجنة الشبابية الاستشارية إلى هيئة رقابية بحق الاعتراض الرسمي المكتوب، مع إلزام الجهة الراعية بالرد الموثق خلال 60 يوماً وإتاحته للعموم كآلية مساءلة. المؤشر: نسبة الاعتراضات الشبابية التي حظيت برد موثق خلال المدة المحددة، ونسبة تلك التي أدت إلى تعديل فعلي في القرار – يُقاس سنوياً

اعتماد معايير تمثيل تقاطعي مُلزمة: لا تقل نسبة الشابات عن 40% في مواقع وضع الأجندة – لا في قوائم الحضور – مع تمثيل موثق لشباب المناطق المهمشة والشباب غير الحزبي وذوي الإعاقة. المؤشر: التحقق السنوي المستقل من تركيبة الهيئات الرقابية مقارنة بالمعايير المُعتمدة، مع تقرير علني عن الفجوات

إنشاء مسار مؤسسي ثلاثي لخريجي البرامج الشبابية: تدريب، ثم استشارة بصلاحيات رقابية، ثم قرار بصلاحيات واضحة، مع معايير انتقال شفافة ومُعلنة. المؤشر: عدد الخريجين والخريجات الذين انتقلوا من مرحلة إلى أخرى سنوياً، ومتوسط الفترة الزمنية للانتقال بين المراحل

تطوير استراتيجية وطنية للشباب محدثة تُدمج محور السلام والنزاع بمؤشرات أداء نوعية قابلة للمساءلة، لا مجرد أعداد المستفيدين. وتُرفق الاستراتيجية بخطة تنفيذ سنوية تُحدد الجهة المسؤولة عن كل بند والموازنة المخصصة له وآلية المراجعة الدورية. المؤشر: نسبة بنود الاستراتيجية المرفقة بمؤشرات أداء نوعية قابلة للتحقق، ونسبة البنود المرتبطة بتخصيصات م محددة في الموازنة العامة

إدماج الشباب في لجان الموازنة والتخطيط المالي داخل الهيئات المحلية – البلديات ومجالس القرى – بصلاحيات المشاركة في مناقشة توزيع الموازنة السنوية وإبداء الاعتراض الموثق على بنودها، لا بصلاحيات استشارية منفصلة عن القرار المالي الفعلي. ويستند ذلك إلى صلاحيات الهيئات المحلية في إعداد موازاناتها الخاصة وربطها بخططها التنموية السنوية وفق قانون الهيئات المحلية المعمول به. المؤشر: نسبة الهيئات المحلية التي تضم ممثلين شبابيين في لجان الموازنة بصلاحيات اعتراض موثق، ونسبة المقترحات الشبابية التي أثّرت فعلياً في توزيع بنود الموازنة السنوية

اعتماد مؤشر «تتبع أثر المقترحات» (Proposal-to-Policy Ratio) في كل هيكل شبابي رسمي: قياس النسبة التي تتحوّل بها توصيات الشباب إلى نصوص ملزمة أو تعديلات فعلية في القرارات والموازنات، وإتاحة النتائج للعموم سنوياً. المؤشر: نسبة المقترحات الشبابية الموثقة التي انعكست في وثائق رسمية أو قرارات معتمدة في كل دورة تقييمية

للجهات الدولية الداعمة

اشتراط التدقيق الشبابي المستقل (Youth Audit) في كل مشروع: تقييم درجة التأثير الفعلي للشباب في مخرجاته – نسبة مقترحاتهم في الوثائق النهائية وعدد القرارات التي تغيّرت – لا درجة حضوره. المؤشر: نسبة المشاريع الممولة التي أجرت تدقيقاً شبابياً مستقلاً، ونسبة التوصيات الناتجة التي أدرجت في دورة التمويل التالية

دعم البرامج متعددة السنوات لا تقل عن خمس سنوات لإنتاج التراكم المؤسسي الجيلي الذي لا تُنتج دورات ثلاث سنوات. المؤشر: نسبة عقود التمويل التي تتجاوز أربع سنوات من إجمالي عقود دعم مشاركة الشباب

ربط دعم برامج الشباب بدعم مؤسسي أوسع للحكومة الفلسطينية يُمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه الشباب – برامج الشباب في فراغ مؤسسي لا تُنتج تأثيراً بنوياً. المؤشر: نسبة حزم التمويل الشبابي المرتبطة بدعم مؤسسي مواز للأجهزة الحكومية المعنية الضغط المُنسّق لإطلاق سراح عائدات المقاصة المحتجزة كشرط مسبق للمشاركة الفعلية – المشاركة تستلزم بنية تحتية اقتصادية ومؤسسية غائبة حالياً. المؤشر: وجود بنود اشتراط صريحة في وثائق الشراكة تربط استمرار الدعم بالتقدم في هذا الملف

لمؤسسة ACT ومنظمات المجتمع المدني

التحوّل من نموذج التدريب الفردي إلى نموذج بناء التأثير المؤسسي – السؤال المحوري في تصميم كل برنامج: كيف تُترجم مهارات المشاركين إلى تغيير مؤسسي محدد باسم وتاريخ؟ المؤشر: عدد التغييرات السياسية أو الإجرائية الموثقة التي يمكن إسنادها مباشرة إلى مخرجات البرنامج في نهاية كل دورة

تطوير منصات وساطة رقمية مُصمّمة للبيئات ذات الاتصال المتقطع تُمكن شباب غزة والضفة من حوارات مشتركة وتُنتج أجندة موحّدة. المؤشر: عدد الأجندات المشتركة الموثقة الصادرة عن حوارات بين شباب المنطقتين، ونسبة ما أدرج منها في وثائق سياساتية رسمية بناء الحوار الشبابي الداخلي الفلسطيني بأجندة فلسطينية خالصة قبل الانخراط في مسارات خارجية – الشباب الذي يتحدث بصوت موحّد من وضوح داخلي يُشارك من موقع قوة لا حاجة. المؤشر: وجود وثيقة أجندة شبابية فلسطينية داخلية مُعتمدة قبل كل مشاركة في مسار دولي، مع توثيق درجة التزام المشاركين بها

إعادة تأطير خطاب المشاركة الشبابية في السياسات من «بناء السلام» إلى «بناء الحقوق والمساءلة» – هذا التحوّل ليس شكلياً بل هو الشرط الذي يجعل المشاركة ممكنة في الوعي الجمعي الفلسطيني. المؤشر: تحليل خطابي سنوي لوثائق البرامج يقيس التحوّل في الإطار المرجعي المستخدم

المرحلة الأولى – فورية – الستة أشهر الأولى

تحويل اللجنة الشبابية الاستشارية إلى هيئة رقابية بقرار رسمي؛ إعداد معايير التمثيل التقاطعي وإقرارها؛ اشتراط التدقيق الشبابي (Youth Audit) في عقود التمويل الجديدة؛ إدماج ممثلين شبابيين في لجان الموازنة داخل الهيئات المحلية الراغبة في الريادة

المرحلة الثانية – قصيرة المدى – 6-18 شهراً

إقرار التعديلات التشريعية المُركّزة المتعلقة بالتمثيل الشبابي الإلزامي؛ إطلاق مسار الحوار الشبابي الداخلي بأجندة فلسطينية خالصة؛ وضع مؤشرات أداء نوعية في الاستراتيجية الوطنية المحدثة مرفقة بتخصيصات موازناتية؛ تطوير منصات الوساطة الرقمية للبيئات ذات الاتصال المتقطع؛ اعتماد مؤشر «تتبع أثر المقترحات» (Proposal-to-Policy Ratio) معياراً إلزامياً في تقارير الهياكل الشبابية الرسمية

المرحلة الثالثة – متوسطة المدى – سنتان إلى خمس سنوات

تطبيق المسار المؤسسي الثلاثي لخبرجي البرامج الشبابية بمعايير انتقال واضحة ومُعلّنة؛ ربط التمويل الدولي بمؤشرات الأثر الفعلي لا بأعداد المستفيدين؛ توسيع إدماج الشباب في موازنات الهيئات المحلية من تجارب ريادية إلى معيار وطني؛ مراجعة سنوية مستقلة لقياس الفجوة بين الحضور والتأثير في جميع الهياكل المعنية

آلية المتابعة والتقييم

مؤشران متكاملان يُقيّمان التقدم الفعلي كل عام: الأول نوعي – ما آخر قرار أثر فيه الشباب، باسم محدد وتاريخ محدد؟ والثاني كمي-نوعي – ما نسبة المقترحات الشبابية التي تحوّلت إلى نصوص ملزمة أو تعديلات فعلية في الموازنات والقرارات؟ هذان المؤشران معاً أصدق في الكشف عن التقدم الحقيقي من أي تقرير كمي مُعقّد يكتفي بإحصاء المستفيدين وساعات التدريب

رأيي أن الخاتمة جيدة في محتواها لكن فيها تكرار في بعض الأفكار وإطالة في الدعوة للعمل. هذا تكثيف يحافظ على كل الأفكار الجوهرية

ماذا أثبتت هذه الورقة؟

تكشف هذه الورقة عن نمط متكرر من الاختلالات البنيوية في إشراك الشباب الفلسطيني في سياسات السلام والنزاع – اختلالات لا تعكس نقص الجهد بقدر ما تعكس خللاً في التصميم وتناقضاً بين خطاب المشاركة والمصالح الفعلية للجهات المتعددة. أثبت تحليل مثلث غالتونغ أن الإقصاء يعمل في الأبعاد الثلاثة – البنية والسلوك والتناقض – ولا يُعالج بتدخل في بُعد واحد. وكشف نموذج البصلة أن التناقض بين المواقف الظاهرة والاحتياجات الجوهرية ليس قصوراً تقنياً بل تناقض مصالح. والأهم: أن الفجوة بين الحضور والتأثير نتيجة منطقية لمنظومة تميل في بنيتها الحالية إلى إنتاج مشاركة شبابية محدودة التأثير، والاختيار بين البدائل السياساتية المطروحة ليس تفضيلاً تقنياً بل قرار سياسي بشأن من يُراد إشراكه فعلاً

لماذا هذا مهم الآن؟

التدمير الكارثي في غزة والانهيار المؤسسي في الضفة وتراجع الثقة بالمؤسسات السياسية الفلسطينية – كل هذا يجعل غياب الشباب عن مراكز القرار تكلفةً استراتيجية لا مجرد خسارة تمثيلية. الشباب الذي يُقصى اليوم من صناعة سياسات ما بعد النزاع هو الجيل الذي سيرث تبعاتها لعقود. ونوافذ الإصلاح المؤسسي نادرة في سياقات النزاع – والتأخير في انتهازها يحمل آثاراً سياسية ومؤسسية بعيدة المدى

الدعوة النهائية للعمل

لا تطرح هذه الورقة «كيف نُشرك الشباب؟» بوصفه سؤالاً إجرائياً، بل تُعيد صياغته سؤالاً سياسياً جوهرياً: كيف نُحوّل البنى التي تُقصيهم ونُعيد تعريف دورهم كفاعلين لا مستفيدين؟ الشباب الفلسطيني جيل يحمل التضرر الأعظم من النزاع والرهان الأعلى على مستقبله – وهذا وحده يمنحه مشروعية سياسية في صنع القرار لا يمنحها أي تدريب أو مقعد استشاري

الدعوة موجّهة إلى ثلاثة: إلى صانعي القرار الفلسطينيين – إصلاح هيكلتي قابل للقياس والمساءلة لا خطاب علاقات عامة؛ وإلى الجهات الدولية – اشتراطات تمويل تُنتج تغييراً بنيوياً لا ضمانات إجرائية؛ وإلى منظمات المجتمع المدني – تعريف النجاح بالتغيير المؤسسي الموثق لا بعدد المستفيدين

- Adalah – The Legal Center for Arab Minority Rights in Israel. (2022, March 10). Israel reinstates ban on Palestinian family unification.
- Al Jazeera. (2025, December 26). Palestinian economy faces critical downturn amid escalating fiscal crisis. Al Jazeera. <https://www.aljazeera.com/economy/2025/12/26/palestinian-economy-faces-critical-downturn-amid-escalating-fiscal-crisis>
- Arab Barometer. (2023). Tunisia institutional trust surveys 2023. Princeton University.
- Arab Center Washington DC. (2021, May 4). Tunisia's revolution has neglected the country's youth. <https://arabcenterdc.org/resource/tunisias-revolution-has-neglected-the-countrys-youth/>
- Cornwall, A. (2008). Unpacking 'participation': Models, meanings and practices. Community Development Journal, 43(3), 269–283.
- Declaration of Principles on Interim Self-Government Arrangements (Oslo Accords). (1993, September 13). Washington, D.C.
- Fisher, S., Abdi, D. I., Ludin, J., Smith, R., Williams, S., & Williams, S. (2000). Working with conflict: Skills and strategies for action. Zed Books.
- Galtung, J. (1969). Violence, peace, and peace research. Journal of Peace Research, 6(3), 167–191.
- Galtung, J. (1990). Cultural violence. Journal of Peace Research, 27(3), 291–305.
- Gaventa, J. (2006). Finding the spaces for change: A power analysis. IDS Bulletin, 37(6), 23–33.
- Hickey, S., & Mohan, G. (Eds.). (2005). Participation: From tyranny to transformation? Exploring new approaches to participation in development. Zed Books.
- Human Rights Watch. (2019). Palestine: Crackdown on Gaza protests. <https://>

السياسة التي لا تُقرّ بمشروعية مشاركة الشباب الفلسطيني تبني على أساس هش. وهذا الأفق التحويلي – تحويل الشباب من موضوع السياسات إلى صانعيها – هو ما تدعو إليه هذه الورقة، وتُلجّ على تحويله من رؤية إلى مسار عمل بأسماء وتواريخ ومساءلة

Ministry of Finance.

- Pruitt, D. G., & Kim, S. H. (2004). Social conflict: Escalation, stalemate, and settlement (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Seligman, M. E. P. (1972). Learned helplessness. *Annual Review of Medicine*, 23(1), 407–412.
- Sharek Youth Forum. (n.d.). Youth local councils programme. <https://sharek.ps/content/55>
- Taylor, L. K., Liu, V., Corbett, B., et al. (2026). A global youth peacebuilding beliefs scale. *Communications Psychology*, 4(26). <https://doi.org/10.1038/s44271-025-00340-4>
- The Belfast Agreement (Good Friday Agreement). (1998, April 10). Belfast: British and Irish Governments.
- The Final Agreement for the Termination of the Conflict and the Construction of a Stable and Lasting Peace (Colombian Peace Agreement). (2016, November 24). Cartagena: Colombian Government and FARC-EP.
- UN Commission of Inquiry on Occupied Palestinian Territory. (2025, September). Report.
- UN Security Council. (2000). Resolution 1325: Women, peace and security (S/RES/1325).
- UN Security Council. (2015). Resolution 2250: Youth, peace and security (S/RES/2250).
- UN Security Council. (2018). Resolution 2419: Youth, peace and security (S/RES/2419).
- UN Security Council. (2020). Resolution 2535: Youth, peace and security (S/RES/2535).
- UNDP – United Nations Development Programme. (2024). Youth, peace and security: Strengthening inclusive political processes – Practitioner’s guide. UNDP.
- UNFPA Palestine. (2021, July 28). The United Nations, with the support of the EU

www.hrw.org/report/2019/04/10/palestine-crackdown-gaza-protests

- IEMed (Institut Europeu de la Mediterrània). (2012). From revolution to the project of democracy: The difficulties of organising the Tunisian transition. *IEMed Mediterranean Yearbook*.
- International Court of Justice. (2024). Provisional measures orders in South Africa v. Israel (Orders of January, March, May 2024).
- International Criminal Court. (2024). Arrest warrants in the situation in the State of Palestine (November 2024).
- International Labour Organization (ILO). (2025). Palestine labour market report 2025. ILO.
- Lukes, S. (2005). *Power: A radical view* (2nd ed.). Palgrave Macmillan.
- Mahfoud, D. (2021). Youth and political engagement in post-revolution Tunisia. *Democratization*, 28(3), 1–18.
- OCHA – United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2025). Gaza humanitarian situation report 2025. OCHA.
- Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). (2019, August 12). “Less than 1% of Palestinian youth work in decision-making positions” (International Youth Day press release). <https://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=3528>
- Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). (2023). Results of the labour force survey 2022. PCBS.
- Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). (2025). Annual economic report 2025. PCBS.
- Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). (2025). Population data 2025. PCBS.
- Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS) & UNFPA. (2017). Youth in Palestine: Issues and challenges. PCBS/UNFPA. https://palestine.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/Youth%20in%20Palestine%20-%20Oct%202017_0.pdf
- Palestinian Ministry of Finance. (2025, November). Public debt data. Ramallah:

and Denmark, launch the Youth Advisory Panel in Palestine. <https://palestine.unfpa.org/en/news/united-nations-support-eu-denmark-launch-youth-advisory-panel-palestine>

- UNFPA Palestine. (2022). International Youth Day report. UNFPA.
- UNFPA Palestine. (n.d.). YouthLeads programme. <https://palestine.unfpa.org/en/youthleads>
- United Nations General Assembly. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development (A/RES/70/1). <https://sdgs.un.org/2030agenda>
- VeneKlasen, L., & Miller, V. (2002). A new weave of power, people and politics. World Neighbors.
- World Bank. (2024). Palestine economic assessment 2024 (September 2024 update of the Economic Monitoring Report). World Bank.
- Youth4Peace (UNFPA/UN Peacebuilding Support Office). (2018). Progress study on youth, peace and security. <https://www.youth4peace.info>
- المجلس الأعلى للشباب والرياضة. (2017). الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب الفلسطيني 2017-2022. رام الله: المجلس الأعلى للشباب والرياضة .
- المجلس الأعلى للشباب والرياضة. (2024). مسودة الخطة الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب والرياضة 2024-2029. رام الله: المجلس الأعلى للشباب والرياضة. (وثيقة أولية)
- عباس، محمود. (2025). قرار بقانون رقم (23) لسنة 2025 بشأن انتخاب مجالس الهيئات المحلية. رام الله: دولة فلسطين.
- وكالة وفا. (2022، يوليو). إطلاق اللجنة الشبابية الاستشارية الدائمة. رام الله.

ورقة تحليل سياسات

**فجوة الإشارك الشبابي
في سياسات السلام والنزاع:
تحليل بنيوي للمشاركة الشككية
وشروط التحوّل في السياق الفلسطيني**

ريما شبيطة